زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الأولى، العدد ٤٨، الخميس ٦-٢-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

القراءة الولية للجولة الأولى من جنيف٢

لقد تم انعقاد مؤتمر جنيف ٢ في موعده المحدد في الثاني والعشرين من كانون الثاني لعام ٢٠١٤ في مناخات سياسية اقليمية وعالمية ومحلية شديدة التعقيد.

لا تشكل المفاوضات الخاصة بالوضع السوري سابقة والمعارك مستمرة ففي التاريخ أمثلة مشابهة، حيث المعارك مستمرة والمفاوضات السياسية جارية وان كان الشعب السوري يرغب أن يكون هناك تمهيدا صحيا للمؤتمر، يبادره النظام الباغي بوقف اطلاق النار واطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار كبادرة حسن نية وجدية، مالم يحصل ولم يتمكن المجتمع الدولي المنقسم على نفسه من فرضه، كما يسجل على المجتمع الدولي موقفا لا أخلاقيا تجاه الكارثة التي أصابت هذا الشعب بسبب مطالبته بالحرية والكرامة، كأنما اقترف ذنبا في مطالبته تلك لا يمكن غفرانه، مما يعيدنا بالذاكرة الى زيارة السفير الأمريكي فورد الى مدينة حماه في أحد جمعها، طبعا اختار السفير حماة ليرى بأم عينه ويقف على حقيقة ومغزى الثورة السورية من بوابتها المتخلفة كما صورها له النظام، لقد أوجس خيفة السفير فورد عندما رأى أن حماة بقضها وقضيضها خارجة في مظاهرة سلمية، مطالبة بالتغيير الديمقراطي وبدولة المواطنة لجميع السوريين، بعيدا عن أي نزاع طائفي أو مذهبي أو عرقي، معبرا عن حضارته وأصالته الوطنية الجامعة، وشكل ذلك المظهر للسيد فورد انبهارا ودهشة - كيف أن أربعة عقود من استبداد وفساد العائلة الأسدية لم تخمد جذوة الوطنية لدى هذا الشعب - ما جعل الأمريكان يعيدون التفكير في رؤيتهم لربيع سوريا، وجعل من صمتهم يطول أكثر ليتمكن النظام من حرف الثورة السورية كثورة وطنية ديمقراطية، عبر تعميق الشروخ الطائفية والتي تجلت باستقدام حزب الله والمجموعات العراقية الشيعية والحرس الثوري الايراني، ما يشكل ردة فعل في صفوف الثورة وتهيئة المناخ لبعض أطرافها لمسك العصا الطائفية من الطرف الأخر، وبذلك يضمنوا حرف الثورة عن مسارها وشرخا لا يمكن ردمه لعشرات السنين بين مكونات الشعب السوري الاجتماعية بعد رحيل الأسد وفي هذه المسيرة الطويلة لم ينسوا أن أجبروا النظام الفاشي الاقرار بالتخلي عن ترسانته الكيماوية بعد تورطه في استخدمها الواسع في الغوطتين، وأغمضوا أعينهم عن السكود والبراميل، وكل أشكال التدمير الأخرى التي يستخدمها النظام، ومنعوا الداعمين الاقليمين من توريد السلاح للثوار السوريين كما يجب لأنهم والروس متفقين على أن لا يحصل لأي طرف امكانية حسم المعركة لصالحه، لتبقى خيوط اللعبة في أيديهم ويبقى النظام والمعارضة مصادري القرار وأسيري الأمريكان والروس، يحلون أمورهم العالقة على حساب الدم السوري..

حسين أمارة

التتمة في ص(٦)

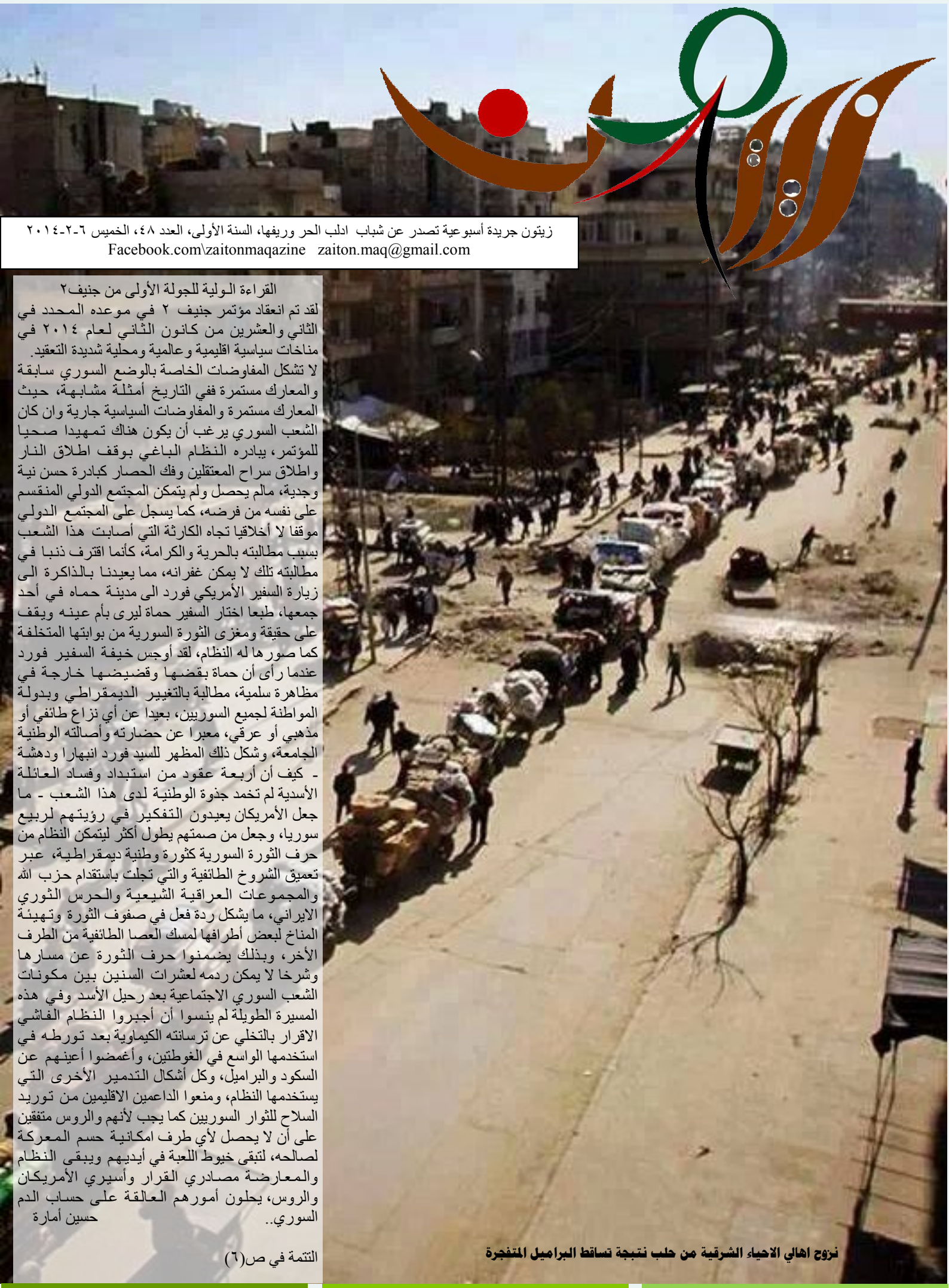

نزوح اهالي الاحياء الشرقية من حلب نتيجة تساقط البراميل المتفجرة

الجربا من موسكو: سنشارك في الجولة الثانية من المفاوضات في جنيف

لافروف يدعو القوى التي تؤثر على النزاع في سوريا لإقامة صلات مع جميع الأطراف "باستثناء الإرهابيين"

أكد رئيس "الائتلاف الوطني" المعارض، أحمد الجربا، يوم الثلاثاء، خلال زيارته العاصمة الروسية موسكو، أن الائتلاف سيشارك في الجولة الثانية من مفاوضات "جنيف ٢" الخاصة بالتسوية السورية، لافتاً إلى أن وفد الائتلاف سبق أن وافق على حضور المؤتمر من أجل تنفيذ بيان "جنيف ١".

ونقلت وسائل إعلام روسية عن الجربا، قوله أثناء لقائه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في موسكو، إن الائتلاف سيشارك في الجولة الثانية من مفاوضات "جنيف-٢"، مضيفا أن وفد الائتلاف وافق في السابق على حضور مؤتمر "جنيف-٢" من أجل تنفيذ بيان "جنيف-١".

وانتهت، يوم الجمعة، الجولة الأولى من المفاوضات بين الوفدين الرسمي والمعارض في جنيف دون تحقيق أي نتيجة أو تقدم ملموس، حيث تبادل الوفدان الاتهامات بشان هذا الأمر، ومن المقرر عقد جولة ثانية من المحادثات في جنيف في ١٠ شباط، بحسب الوسيط الاممي الأخضر الإبراهيمي.

وأوضح الجربا أن المشاركة بالمفاوضات "تقوم على نية صادقة في التحرك قدماً"، على طريق التسوية السياسية للأزمة السورية.

ويصر الوفد المعارض وتقف معه دول كبرى على بند تشكيل هيئة حكم انتقالية في سوريا بصلاحيات كاملة، وفق بيان جنيف ١ وتعتبره أولوية في المفاوضات، فيما تتحفظ السلطات السورية على تفسير ذلك، وترفض فكرة تسليم السلطة.

من جهته، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف "ننظر إلى وصول وفد الائتلاف الوطني الى مونترو للمشاركة في إطلاق المؤتمر الدولي ومن ثم مشاركته في الجولة الأولى من المفاوضات، على أنه خيار لصالح التسوية السلمية للنزاع الدموي".

وأشار الوزير الروسي إلى أن هذا القرار الذي اتخذه الائتلاف الوطني لم يكن سهلا، إذ "مازال هناك كثيرون يراهنون على السيناريو العسكري"، مضيفاً أن بلاده تعوّل على عمل الدول الغربية ودول الشرق الأوسط مع اللاعبين السياسيين في سورية فقط وليس مع الإرهابيين.

وكان لافروف شدد، يوم السبت الماضي، على أن "النزاع الدموي في سورية أدى إلى تحويل هذا البلد إلى معقل للمتطرفين والإرهابيين من أنحاء العالم ولا احد يعرف كيف سيستخدمون هذه المهارات بعد عودتهم إلى بلدانهم"، كما رفض مؤخراً إجراء أي حوار مع "الارهابيين" في سوريا "لاعتبارات" مبدئية على حد قوله.

وسبق أن أعلن وزير الخارجية الروسي يوم الأحد الماضي، أنه لا يمكن إجراء أي حوار مع "الإرهابيين" في سورية، قائلاً "نرفض لاعتبارات مبدئية إجراء مفاوضات معهم ولا ننصح الآخرين بذلك".

وكان الجربا اكد مؤخرا عزمه زيارة موسكو لإقناع المسؤولين الروس بان مصلحتهم "ليست مع النظام السوري".

وتأتي هذه الزيارة بعد يوم من إعلان الائتلاف أن هناك مشروع قرار يتم إعداده بمجلس الأمن حول المساعدات الإنسانية سيكون "اختبار لنوايا روسيا" تجاه السوريين، وذلك من حيث الموافقة على القرار أو عرقلته، لافتاً إلى أنه سيبين مدى قدرة الروس الضغط على النظام السوري أم أنه بدء بالتمرد على حلفائه الروس، على حد تعبير الائتلاف.

وتعتبر روسيا من أكثر الدول مساندة للنظام السوري خلال فترة الأحداث، سياسيا، في حين تتهمها دول وأطياف معارضة بعرقلة الجهود الدولية بإيقاف سيل الدماء في سوريا من خلال عرقلتها لمشاريع قرارات بمجلس الأمن من خلال استخدامها لحق النقض (الفيتو)، وبدعمها للسلطات بالأسلحة والعتاد.

ويأتي ذلك في ظل تواصل الأعمال العسكرية في مناطق عدة من البلاد، في حين تستمر مأساة السوريين والذي يموت العديد منهم يوميا خلال أحداث العنف أو جراء الجوع، كما يتزايد أعداد النازحين داخليا وخارجيا، في ظل أزمة صنفتها منظمات دولية ضمن أسوأ كوارث القرن الجاري

العاهل السعودي يصدر أمرا ملكيا يقضي بالسجن بين ٣ و٢٠ سنة لمن يقاتل خارج السعودية

أصدر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يوم الاثنين، أمرا ملكيا يقضي بإنزال عقوبة السجن بين ٣ و٢٠ سنة بحق من يقوم "بالقتال خارج البلاد أو ينتمي لتيارات إرهابية أو جماعات دينية وفكرية متطرفة ".

وقال بيان صادر عن الديوان الملكي إن الأمر الملكي ينص على "المعاقبة بالسجن مدة لا تقل عن ٣ سنوات ولا تزيد على ٢٠ سنة على المشاركة في أعمال قتالية خارج المملكة، والانتماء للتيارات أو الجماعات الدينية المتطرفة أو المصنفة كمنظمات إرهابية داخلياً أو إقليمياً أو دولياً، أو تأييدها أو تبني فكرها أو منهجها بأي صورة كانت، أو الإفصاح عن التعاطف معها بأي وسيلة كانت، أو تقديم أي من أشكال الدعم المادي أو المعنوي لها، أو التحريض على شيء من ذلك أو التشجيع عليه أو الترويج له بالقول أو الكتابة بأي طريقة".

وجاء في الأمر الملكي انه "إذا كان مرتكب أي من الأفعال المشار إليها في هذا البند من ضباط القوات العسكرية، أو أفرادها، فتكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن خمس سنوات، ولا تزيد عن ثلاثين سنة".

ويأتي صدور الأمر الملكي انطلاقاً من "مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الأمة، في دينها وأمنها ووحدتها وتآلفها وبعدها عن الفرقة والتناحر والتنازع"، بحسب البيان.

وكانت الساحة الاعلامية قد شهدت في الآونة الأخيرة جدلا محتدما حول اتهام دعاة سعوديين بالتغرير بالشباب ودفعهم للقتال في سوريا.

ملف الاخبار :اعداد حسن قدور

قتلى وجرحى بقصف على أحياء السكري ومساكن هنانو بحلب ومناطق بريفي دمشق وإدلب

سقط قتلى، وجرحى، يوم الثلاثاء، جراء تجدد القصف بـ "براميل متفجرة" طال أحياء السكري ومساكن هنانو وغيرها في حلب، وسط اشتباكات في المدينة القديمة، كما طال قصف جوي ومدفعي بلدات في ريفي إدلب ودمشق.

وقالت مصادر معارضة، وفق صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، إن "عددا من الأشخاص قتلوا وأصيب آخرون بجروح نتيجة إلقاء الطيران الحربي براميل متفجرة على أحياء مساكن هنانو والسكري والشعار والقطانة والحيدرية بحلب".

ولقي العشرات حتفهم في الآونة الأخيرة جراء سقوط "البراميل المتفجرة" على أحياء بحلب، وسط مناشدات دولية بتحييد المدنيين.

وأضافت المصادر أن "اشتباكات دارت بين مقاتلين معارضين والجيش النظامي في أحياء حلب القديمة في محاولة من الأخير التقدم في محيط الجامع الأموي وحي باب أنطاكية، وسط قصف استهدف المنطقة".

من ناحية أخرى، أشارت المصادر إلى أن "الطيران الحربي استهدف ببراميل متفجرة بلدة أم جرين والمناطق المحيطة بمطار أبو الظهور العسكري بريف ادلب"، مضيفة أن "معبر باب الهوى بريف إدلب على الحدود التركية تعرض لقصف جوي".

وفي ريف دمشق، أفادت مصادر لناشطين أن "اشتباكات دارت على أطراف بلدة المليحة"، مشيرين إلى أن "قصفا بالمدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات طال بلدة الزبداني".

إلى ذلك، أردفت المصادر أن "اشتباكات دارت في بلدة الزمانية بالغوطة الشرقية خلالا محاولة الجيش النظامي دخول البلدة".

بدوره، قال مصدر عسكري، وفق وكالة الأنباء الرسمية "سانا" إن "وحدات من الجيش قضت على مسلحين في حيي القرابيص وجورة الشياح وقرى الدار الكبيرة والخالدية والغاصبية بحمص".

كما أفاد مصدر في الشرطة، وفق سانا، أن "سابا وفتاة أصيبا بجروح جراء سقوط قذيفة هاون على منزل سكني في شارع الملك فيصل في حي العمارة بدمشق القديمة".

من جهتها أفادت قناة "الإخبارية" التلفزيونية الرسمية أن "عبوة ناسفة موضوعة على دراجة هوائية انفجرت في منطقة الكلاسة قرب سوق الحميدية بدمشق، وسط أنباء عن إصابات".

وتحتدم المواجهات وأعمال القصف في مناطق بالبلاد، في وقت قدرت منظمات حقوقية عدد قتلى النزاع ١٣٠ ألفا، فيما نزح قرابة ٣ مليون خارج البلاد.

أمين عام "الإئتلاف الوطني": مستعدون لتوسيع وفد المعارضة المشارك بالجولة الثانية من مفاوضات جنيف

أعلن الأمين العام للائتلاف الوطني المعارض، بدر الدين جاموس، يوم الثلاثاء، أن الائتلاف مستعد لتوسيع وفد المعارضة المشارك في الجولة الثانية من مفاوضات جنيف.

وقال جاموس للصحفيين، عقب مباحثات رئيس الائتلاف أحمد الجربا في موسكو إن "وفد الائتلاف يضم ١٦ شخصا ويمكن تغيير تشكيلته"، مضيفا أن "الائتلاف كان من البداية يريد تمثيل مصالح المعارضة إلى أقصى حد ممكن".

وكان الجربا، أعلن، في وقت سابق من يوم الثلاثاء، أن الائتلاف ذاهب إلى جنيف للمشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات، فيما أوضح وزير الخارجية وليد المعلم أثناء عودته من جنيف الأسبوع الماضي أن الوفد الرسمي ينتظر التوجيه فإذا كان التوجيه بالعودة لجنيف سيعود، فيما لم تشكك موسكو بعودة الوفد الرسمي للمشاركة في الجولة الثانية.

وأشار جاموس إلى أن "الحديث يدور عن المعارضة التي تمثل الشعب السوري بالفعل".

وانتهت، الجمعة الماضية، الجولة الأولى من المفاوضات بين الوفدين الرسمي والمعارض في جنيف دون تحقيق أي نتيجة او تقدم ملموس، ومن المقرر عقد جولة ثانية من المحادثات في جنيف في ١٠ شباط، بحسب الوسيط الاممي الأخضر الإبراهيمي.

وكان وزير الخارجية وليد المعلم قال، مؤخراً، إن الأمم المتحدة "خضعت" لضغوط غربية عندما لم توجه الدعوة لأطياف المعارضة الوطنية لحضور مؤتمر "جنيف٢".

ويوجد هناك العديد من القوى والتيارات المعارضة التي لم يتم تمثيلها في وفد المعارضة الذي شارك في محادثات جنيف، إما لأنه لم توجه الدعوة إليها أو لرفضها المشاركة وفق المعطيات الحالية، إضافة إلى أسباب أخرى.

وتأتي زيارة وفد من الائتلاف إلى روسيا لدعوتها إلى الضغط على السلطات السورية لقبول عملية انتقال سياسي، فيما تشدد موسكو على ضرورة توسيع وفد المعارضة في جولة محادثات جنيف الثانية

موسكو: ما من شك في مشاركة الحكومة السورية في مفاوضات الجولة الثانية من "جنيف٢"

دمشق مستعدة للتخلص من المواد السامة بحلول آذار .. والحكومة والمعارضة مستعدتان لتقديم ضمانات خطية لإيصال مساعدات لحمص"

أعلنت روسيا أنها أكيدة من مشاركة الوفد الرسمي في الجولة الثانية من مؤتمر "جنيف٢"، مشيرة إلى أنها اقترحت على الحكومة والمعارضة تشكيل فرق عمل لمناقشة المواضيع الرئيسية في المفاوضات، لافتة إلى أن من المنطقي بلورة أي اتفاق في "جنيف٢" بقرار أممي.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، في تصريحات صحفية، نشرتها وكالات أنباء، إن "بلاده ليس لديها أي شك في أن وفد الحكومة السورية سيشارك في الجولة الثانية من مفاوضات جنيف٢".

وانتهت، الجمعة الماضية، الجولة الأولى من المفاوضات بين الوفدين الرسمي والمعارض في جنيف دون تحقيق أي نتيجة او تقدم ملموس، ومن المقرر عقد جولة ثانية من المحادثات في جنيف في ١٠ شباط، بحسب الوسيط الاممي الأخضر الإبراهيمي.

وفي حين أعلن رئيس "الائتلاف الوطني" المعارض أحمد الجربا، أن الائتلاف مستعد للذهاب إلى جنيف للمشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات، أوضح وزير الخارجية وليد المعلم أثناء عودته من جنيف الأسبوع الماضي أن الوفد الرسمي ينتظر التوجيه فإذا كان التوجيه بالعودة لجنيف سيعود.

بدوره، قال نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، إن بلاده "تعول على ألا تكون الجولة القادمة من مفاوضات جنيف هي الأخيرة"، مشيرا إلى إنه "من أجل التحرك نحو التسوية يجب التوصل الى اتفاق حول عدد من المسائل عبر تشكيل فرق عمل خاصة بها من الجانبين وفق ما اقترحته موسكو".

وأشار، غاتيلوف، إلى أن "موسكو ستعمل كل ما بوسعها من أجل دعم تطور التفاوض في جنيف للانتقال إلى بحث موضوعي لمسائل التركيبة المستقبلية للدولة السورية".

ولفت، غاتيلوف، إلى أنه "من السابق لأوانه الحديث عن التوصل إلى أية قرارات في إطار مفاوضات جنيف"، موضحا أنه "في حال اتخاذ مثل هذه القرارات، فمن المنطقي أن تتم بلورتها في قرار أممي".

وطالبت أطياف من المعارضة وفي مقدمتها "الائتلاف الوطني" مرارا بضمانات دولية تلزم النظام السوري بتطبيق أي اتفاق قد يحصل بين الطرفين.

وكشف، نائب وزير الخارجية الروسي، أن "واشنطن تواصل عملها مع مختلف فصائل المعارضة السورية، من أجل توسيع وفد المعارضة المشارك في مفاوضات جنيف"، موضحا أنه "إذا أصبح وفد المعارضة أكثر تمثيلا، فذلك سيعني تحقيق تقدم والتحرك إلى الأمام".

وبدأت الجولة الأولى من محادثات السلام في ٢٢ كانون الثاني الماضي، واستمرت حوالي أسبوع، ناقش خلالها الوفدان الرسمي والمعارض الملف الإنساني وبيان جنيف١ ومسالة الإرهاب، دون الخروج بنتائج ملموسة، حيث تبادل الوفدان الاتهامات بشان هذا الأمر.

وحول إيصال المساعدات لمناطق محاصرة، قال، غاتيلوف، "للأسف الشديد لم يتم حتى الآن إيجاد حل نهائي حول إيصال المساعدات الإنسانية لمناطق محاصرة بينها حمص".

وأردف، غاتيلوف، أن "المسلحين يطرحون شروطا إضافية لتنفيذ المساعدات الإنسانية"، لافتا إلى أن "الحكومة والمعارضة مستعدتان لتقديم ضمانات خطية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى حمص".

وتعاني عدة مناطق من البلاد أوضاعا إنسانية سيئة، في ظل نقص المواد الغذائية والطبية، إثر تواصل المواجهات العسكرية بين الجيش النظامي ومعارضين مسلحين، ما يحول في وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من تلك الأعمال، وسط تبادل الاتهامات حول المسؤولية عن ذلك

وعن تبادل معتقلين لدى طرفي النزاع، تابع المسؤول الروسي، أن "الحكومة والمعارضة لم تتمكنا حتى الآن من الاتفاق على القوائم في إطار صفقة تبادل الأسرى".

وكان وزير الخارجية وليد المعلم قال مؤخرا إن الحكومة توافق من حيث المبدأ على تبادل معتقلين في سجونها مع مختطفين لدى الجماعات المسلحة، في وقت أعلن الصليب الأحمر استعداده لتسهيل مثل تلك العملية.

وبخصوص المتطرفين في سوريا، أشار المسؤول الروسي، إلى أن "المعارضة السورية، الخارجية منها والداخلية، لا تملك آليات للتأثير على المجموعات الإرهابية في سورية"، مضيفا أن "جزءا كبيرا من المقاتلين المعارضين هم جهاديون من أوربا والعالم العربي وجمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وشرقي آسيا".

وتابع، غاتيلوف، أن "الإرهاب الدولي الذي ينشط في سوريا لا يخضع لأوامر أحد، وليس له أي هدف آخر باستثناء إسقاط الحكومة وإنشاء دولة إسلامية تعتمد على الشريعة هناك".

ويقاتل في سوريا ضد الجيش النظامي كتائب تابعة للجيش الحر، وأخرى جهادية مثل جبهة النصرة، والدولة الإسلامية في العراق والشام، ومقاتلين متطرفين من جنسيات مختلفة، وسط تخوف من المجتمع الدولي من امتداد الأزمة السورية ونشاط المجموعات المتطرفة إلى دول أخرى.

وحول الكيماوي السوري، أعلن، غاتيلوف، أن "دمشق تعتزم إرسال شحنة كبيرة من المواد السامة إلى خارج البلاد خلال شباط الجاري"، لافتا إلى أن "دمشق أعلنت استعدادها لاستكمال عملية التخلص من المواد السامة بحلول أول آذار".

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف قال، الاثنين، إن الحكومة السورية "ملتزمة" بنزع أسلحتها الكيماوية، رغم التأخر بنقل أخطر العناصر الكيماوية خارج البلاد في الموعد المحدد.

وكانت البعثة المشتركة لمهمة تدمير الكيماوي السوري أعلنت الاثنين قبل الماضي، نقل شحنة ثانية من المواد الكيماوية خارج سوريا بعد نقل الشحنة الأولى بنحو ثلاثة أسابيع إلى المياه الإقليمية، والتي أعلنت عنها منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في ٧ كانون الثاني الجاري بعد تأخر دام أسبوع لنقل العناصر الأكثر خطورة، حيث كان من المقرر الالتزام بمهلة ٣١ كانون الأول كحد أقصى، إلا أن التأخير أعزته المنظمة لعوامل أمنية وظروف جوية.

حركة نزوح كبيرة تشهدها أحياء حلب الشرقية

مركز حلب الاعلام .

أضحت الأحياء المحررة في حلب وخصوصاً الشرقية منها فارغة تماماً من سكانها، بعد دخول القصف اليومي بالطيران اسبوعه الثالث على التوالي، أحياء الميسر، المرجة، الجزماتي، والمعصرانية، باتت أحياء أشباح، حيث أغلقت معظم المحال التجارية أبوابها، وهرب الأهالي من بيوتهم، وبات الدمار منتشراً في ازقة وارجاء تلك الأحياء جراء انفجار عشرات البراميل يومياً .

الوجهة كانت إما الحدود السورية التركية، أو المناطق النائية في الريف، بينما فضل آخرون النزوح إلى الطرف الغربي من المدينة، الخاضع لسيطرة النظام .

معبر كراج الحجز، الواصل بين المناطق المحررة والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام شهد ازدحاماً شديداً في الأيام الفائتة بسبب حركة النزوح، حيث عمدت أجهزة النظام الأمنية لتشديد اجراءات التفتيش وتضييق الخناق على المدنيين أثناء المرور.

وأفاد مراسل المركز إن العديد من الأهالي أقاموا الخيم عند دوار الباسل، بينما افترش آخرون الأراضي عند مداخل البنايات والأزقة، دون أن يجدو مأوىً لهم حتى الآن.

وأضاف أن العديد من العائلات يجلسون على أرصفة الطرقات، حول نار اشعلوها من الخشب، في ظل موجة البرد التي تشهدها المدينة في هذا الوقت، نفذت قوات الأمن حملات لطرد النازحين من المساجد والمدارس التي نزحوا إليها، ما أزم وضع النازحين هناك. وسُجلت عدة حالات اعتقال لشبان واعتداءات بالضرب عليهم بالترامن مع حملة اعتقالات واسعة تشهدها الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام

داعش تمنع الطحين عن حلب.. واستراتيجية جديدة للثوار لقتالها

أورينت نت ـ أنس شربتلي

يلجأ الثوار لاتباع استراتيجية جديدة مع تنظيم داعش تعتمد على سرعة الحركة والمباغتة من خلال عمليات نوعية تستهدف عناصر التنظيم ومقراتهم وحواجزهم، فخلال الثلاثة أيام الماضية شن الثوار عدد من العمليات النوعية في كل من منبج والباب وجرابلس أسفرت عن مقتل أكثر من عشرة عناصر من التنظيم.

وبحسب أحد القادة الميدانيين، أكد لأورينت نت عن تشكيل الثوار لعناصر مهمتها القيام بعمليات اغتيال منظمة تهدف إلى زعزعة أركان التنظيم وعدم الدخول بمواجهات مباشرة كون أن التنظيم يلجأ إلى السيارات المفخخة واستخدام المدافع الثقيلة التي يذهب ضحيتها مدنيين لا ذنب لهم.

وأشار إلى أن هناك عناصر مدربة على عمليات الاغتيال، والتي ستطال كل قادة التنظيم في المناطق التي قام باحتلالها مؤخراً.

وفي سياق متصل، أصدرت جبهة علماء حلب بياناً تقرر فيه حكم "الحرابة" بحق تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتمهل عناصره ثلاثة أيام لتركه باتجاه العراق أو الانضمام إلى فصائل أخرى.

وأكد البيان أن حكم الحرابة جاء بعد ثبوت قصفه للمدنيين بالمدفعية وتعمد قتل المجاهدين والإعلاميين والناشطين والمدنيين بالعمليات الانتحارية والإعدامات الميدانية وتكفيرهم صراحة واعتبارهم مرتدين.

وقالت الجبهة في البيان أنه "بعد انتهاء المهلة نكون قد أبرأنا ذمتنا أمام الله في بيان الحكم الشرعي وأي عنصر في التنظيم يقبض عليه بعدها ينفذ بحقه حكم الحرابة شرعاً".

وأضاف البيان: "من يفجر نفسه في المجاهدين والمدنيين المسلمين منتحر ولا تأويل شرعي لفعله"، مطالباً كافة الفصائل بمقاتلة التنظيم ووصفه بأنه "مارق على الشرع وخارج على عموم المسلمين".

حلب المحررة بدون طحين

منع تنظيم داعش دخول السيارات المحملة بالطحين إلى داخل الأحياء المحررة في مدينة حلب لليوم الرابع على التوالي، تزامناً مع القصف المركز لنظام بشار الأسد على هذه الأحياء بعشرات البراميل المتفجرة يومياً.

وأشارت مصادر، وفقاً لمركز حلب الإعلامي، أن تنظيم داعش أصدر قراراً بعدم تزويد مدينة حلب بالطحين والحبوب، وأضافت المصادر أن "جبهة النصرة" هي التي كانت مسؤولة عن تأمين وصول سيارات القمح من مدينة دير الزور إلى حلب في الفترة الماضية، والتي كان مقاتلوها يرافقون سيارات القمح لضمان عدم تعرضها للاعتداء.

وأبدى المسؤولون عن ملف الطحين بحلب قلقهم حيال استمرار عدم دخول القمح إلى مدينة حلب لليوم الرابع، حيث لجأت الإدارة العامة لاستخدام المخزون الاحتياطي كحل مؤقت، ريثما تحل المشكلة ويتم تحييد مادة الطحين عن الصراع بين الفصائل المتنازعة.

القراءة الأولية للجولة الأولى من جنيف٢

حسين أمارة

ما يشير الى أن الأمريكان يفتقدون الى الاستراتيجية في التعامل مع المتغيرات في المنطقة العربية بعد بدء الربيع العربي وخاصة في سوريا وبعد تفاجئهم بسقوط حكومة مرسي في مصر، مما دفعهم أكثر للتعامل الجدي في مصالحتهم مع ايران، وتركهم لأردوغان لترتيب حلف اقليمي جديد بين تركيا وايران، مقابل الحلف المصري السعودي، ما عبر عنه أردوغان في زيارته الأخيرة لإيران حيث اعتبر ايران وطنه الثاني ودعى لتشكيل حكومة مشتركة بين تركيا وايران، أي اعلان حلف مناوئ لمصر ودول الخليج مع ابقاء دولة قطر خنجرا في قلب الخليج، يضعف الحلف المصري السعودي والذي سيتحول الى مصري سوري سعودي بعد رحيل النظم الأسدي، وهذا يذكرنا بالموقف الانجليزي في قلب أوروبا لصالح أمريكا وعرقلتها من امكانية أوروبا مستقلة عن الموقف الأمريكي في هذا الوقت، حيث الساحة السورية تشهد حربا ضروسا يخوضها الشعب السوري بقواه المسلحة من جيش حر وجماعات اسلامية ضد النظام وداعش، التي كشف الغطاء عنها كحليف للنظم بأعمالها ان لم يكن لشيء أخر،

قلت في هذا الوقت جر الروس والأمريكان طرفا الصراع الى مؤتمر جنيف٢ على أساس الدعوة الموجهة من بان كي مون موضحا فيها أن جينف٢ هو لتنفيذ جنيف١ ورغم ذلك فان الكلمة التي ألقاها رئيس وفد النظام وليد المعلم لم تتطرق الى جنيف١ ولو من باب التلميح، انما كانت عبارة عن كلام ممجوج عن الارهاب ومهاجمة الدول الداعمة للثورة السورية ومن وصفهم بداعمي الارهاب، غير مكترث المعلم بتنبيهات بان غي مون له عن تجاوزه للوقت، مما أعطى انطباعا لكل المجتمعين في القاعة من أن وفد النظام جاء الى المؤتمر ليحرفه عن مساره بهدف اضاعة الهدف وكسب الوقت وخاصة بعد أن استمع العالم لكلمة الجربا رئيس وفد المعارضة والتي ركز فيها على مطلب الشعب السوري ومعاناته وتمسكه في مقررات مؤتمر جنيف١ وخاصة ما يتعلق فيها بتشكيل هيئة الحكم الانتقالي.

انني كمراقب في الداخل السوري لا حظت اهتماما منقطع النظير لدى قطاعات واسعة من الشعب السوري بالمؤتمر، وعقد آمال عليه ليكون مفتاحا لخلاصة من نظام الاستبداد والفساد، وانتقاله الى دولة ديمقراطية توفر له الأمن والأمان والكرامة والحياة التي يستحقها كمواطن، وذلك من خلال متابعتهم لشاشات التلفاز، ومتابعتهم أخبار المؤتمر قد يكون الشعب السوري أصيب بخيبة أمل تحت وطأة معاناته من أن الجولة الأولى لم تحقق شيئا يستحق الذكر، لكنني أقول ومن خلال متابعتي، صحيح أن وفد النظام حاول وبكل الوسائل حرف مسار جنيف٢ عن مساره وقدم للإبراهيمي أوراق عديدة محاولا التركيز على مسألة الاهاب وضرورة مكافحته، لكن وفد المعارضة قدم جهدا مقبولا في الرد على وفد النظام من خلال الوثائق التي تؤكد ليس فقط علاقة النظام بالإرهاب، انما ممارسته للإرهاب الممنهج من خلال المجازر والمذابح المرتكبة من قبله على كامل الساحة السورية، وإصرارهم على البدء في النقطة الأهم في جنيف١ ألا وهي (تشكيل هيئة الحكم الانتقالي ذي الصلاحيات الكاملة) مما أجبر وفد النظام على القبول بمناقشة بنود جنيف١ وفي ذهنهم المراوغة في الجولة الثانية بعد عشرة أيام في مسألة الترتيب، بهدف التمييع وكسب الوقت.

وقد كان لمحاربة داعش في سوريا أثرا كبيرا لصالح المعارضة السورية ووفدها المعارض، مما يعني أن الكلام عن مكافحة الارهاب من قبل النظام لم يعد ذي معنى، خاصة مع وجود ارهابيين ايران الى جانبه.

قد يستطيع وفد النظام من تضييع أكثر من جولة في جنيف٢ لكن في النهاية سيضطر مرغما للإقرار بضرورة تشكيل هيئة الحكم الانتقالي، لأن الراعين للمؤتمر وخاصة الأمريكان لا يريدون اطالة الأزمة السورية أكثر من ذلك، بعد أن أصبحت نذر انتشارها اقليميا ماثلة للعيان، كما لا يريدون أن تسوي العلاقة مع ايران نهائيا قبل استخدامها في الضغط على النظام السوري واحتوائه بما يحقق التغير في سوريا، وهم يقبلون في المطمطة لحين انتهاء ولايته، عندها سيضغطون عليه ليس فقط لعدم الترشح بل والرحيل، مؤشرات ذلك العودة للحديث عن الكيماوي وأن النظام لم يسلم حتى الأن الا ٥% من ترسانته، وتصريح المخابرات الأمريكية عن امكانية النظام من تصنيع اسلحة بيولوجية، هذا يعني بقاء التهديد بالضربة العسكرية قائما، ناهيك عن ملف الجرائم المسجلة كجريمة حرب، أو جرائم ضد الانسانية، والتي سترفع في وجهه في الوقت المناسب.

كل ذلك يشير الى جدية الأمريكان في الضغط على النظام الفاشي بعد أن سحبوا منه كل ما يريدون وتركوه يفعل بشعبه وبلده كل ما يرضي اسرائيل، اذا اضفنا الى ذلك دعوة الروس لرئيس وفد الائتلاف الجربا، لزيارة روسيا في مهلة الاستراحة، والتي تؤشر في توقيتها على تغيير في الموقف الروسي، ويريدون الاطمئنان على مصالحهم وشريكتهم ايران وذلك بمناقشة على ما أعتقد شخوص هيئة الحكم الانتقالي ومن يريدون أو يفضلون على الأقل من طرف النظام، لأنني أعتقد جازما أنهم والأمريكان يرغبون في توليفة طائفية عرقية، تضمن مصالح المجتمع العالمي والاقليمي، وترضي الداخل لأنها ستقوم بكل ما عجز النظام من القيام به كوقف القتال واخراج المعتقلين.. الخ، ونقل سوريا من دولة شمولية الى دولة ديمقراطية يغلب عليها المحاصصة، وان لم تعلن دستوريا يبقى على الائتلاف أن يوسع وفده ليشمل كل أطياف المعارضة السورية، ويقنع الجماعات الاسلامية المسلحة بقبول الدولة الديمقراطية التي يعمل من أجلها، وأخذ ميثاق عليهم لقبول المنافسة السياسية الحرة والشريفة والمكفولة لكل السوريين بكل أطيافهم بعيدا عن كل خطاب مقيت وغير وطني، لكي نتجاوز ما يخطط لنا الأخرين بتحويلنا الى دولة فاشلة، ونعني دولة المواطنة والقانون، دولة المؤسسات والسلم الاجتماعي التي طالما طمح اليها السوريون.

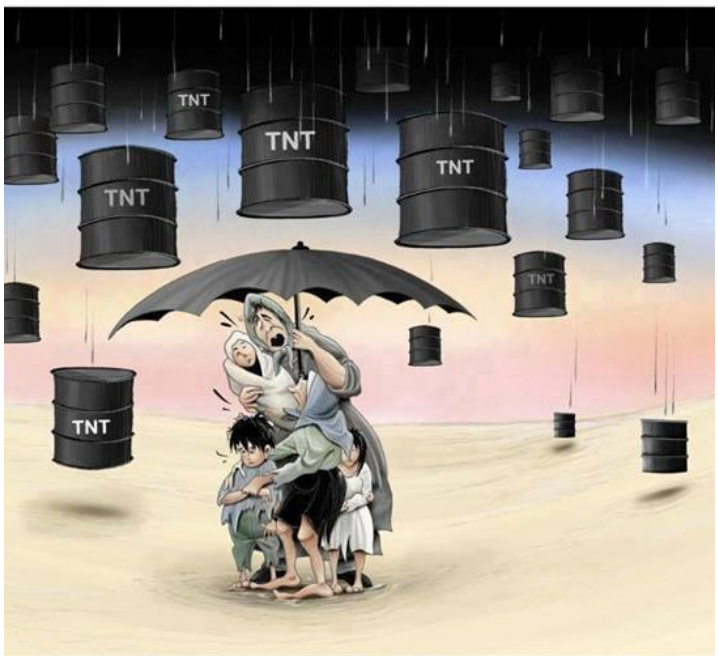

في ملف الاعتقالات السياسية وعدم محاسبة السجان

بقلم: عبد الكريم انيس

كلّما صدر مرسوم رئاسيّ يقوم بإطلاق عفو عام عن السجناء أحاول أن أستبشر خيراً بأن يكون هناك إشارة واضحة وحقيقيّة لتفريغ كافّة السجناء السياسيّين من زنازينهم التي طال أمد بقائهم فيها والتي دفعوا فيها من حياتهم وكرامتهم وإنسانيّتهم الشيء الكثير الكثير في محاولة منهم أن يحرّكوا شيئاً قد طال سكونه في حياة سياسيّة أضحت مجرّد مسرحيّة يقوم بها بعض أفراد السلطة بتغيير الطرابيش من مكان لآخر مع القليل من البهارات العطائيّة في سبيل الحصول على بعض التلميعات على الساحة الشعبيّة.

إنّ الأمر المعتاد في أيّ دولة ديمقراطيّة في العالم هو وجود آراء مختلفة ومتنوّعة حول شتّى المواضيع بكافّة تنوّعاتها وحيثيّاتها وهذا يكسبها حراكاً إيجابيّاً وفاعلاً على عكس مآلات الدولة الشموليّة، الستالينيّة مثالاً، التي تتّبع نظاماً جامداً وحزباً أوحداً وتفاعلاً قاصراً أعوجاً مع أيّ من المعطيات اليوميّة التي تطرأ على المجتمع وأحوال إدارة شؤون البلاد وبصراحة شديدة أجد مثل هذا التفكير مجرّد تناسخ فكريّ سلطويّ جامد لا يعرف حيويّة ولا يعرف تبادلاً سلميّاً للسلطة.

إنّ التمسّك بالسلطة والاستئثار بها لفترة طويلة حد الوصول للتسلّط يجعل من العسير والصعب إقناع المتسلّطين، المنتفعين ومن في دائرتهم أنّهم منغمسون حتى آذانهم بالتعسّف، القمع، الظلم وعدم القبول بالآخر لمجرّد أنّ هذا الآخر يضع نصب عينيه - ولو حلماً- منصباً معيّناً

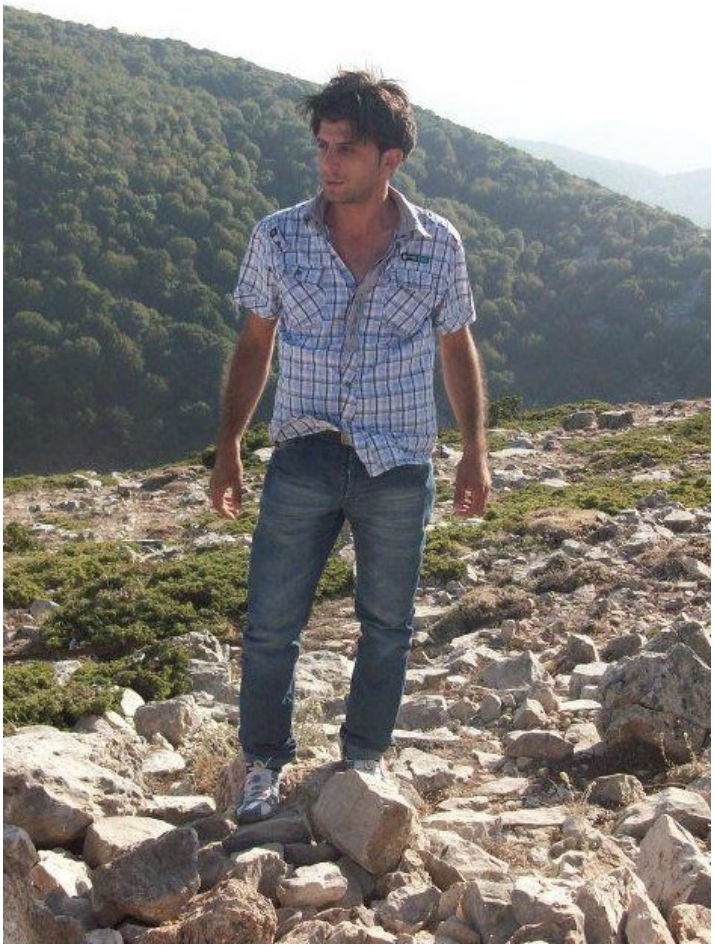

هناك من لم يفهم بعد أنّ الوطنيّة لا تصنع بتكسير الرؤوس وبتحطيم النفوس وبتقديس الشخوص، هناك من لم يفهم بعد أنّ الحرية ليست لعنة أو جذاماً سيصيب البلاد وهناك لم يع بعد أنّ الحرية حقّ مكتسب لا منّة فيه من أحد وأنّ الوطن كلنا شركاء فيه ولا يحق لأحد أن يلبسه لبوس شخص أو عائلة مهما علا منصبها أو خدماتها وهناك من لم يستوعب بعد أنّ الوطن مقبل على ولادة جديدة بعد جدب طال طويلاً من الزمان.

إنّ القمع والاعتقال واستمرار التجييش والتحريض والقبضة الأمنيّة المفرطة في القسوة واستمرار إنكار الأخطاء والكوارث ينقلب ليكون جريمة بحق الوطن تماثل ما يفعله المخربون، إنما بجهة تدعي الوطنية.

على المجيّشين وعلى المحرّضين ومرتزقة الإعلام الذي لا يعرف إلا الارتهان لطرف دونما إعمال نظر أو إظهار لوجهة نظر آخر مختلف عنه أن يوقف سلسلة تجريمه الشنيع والآثم لمن لا ترضى السلطات عن آرائهم وأن يتوقف عن اغتيال الآخر المختلف الذي يريد أن يرى مسرح الأحداث السياسيّة في سورية بمنظر مختلف عمّا يتمّ توزيعه في ردهات صناعة الرأي العام، صناعة القطيع الشعبي، الذي لا يستطيع إلا أن يوافق على كلّ ما يصدّره هذا الطرف من تسكينات ومعالجات سطحيّة ليس لها فاعليّة حقيقيّة في أيّ تصحيح لأنّ أطرافاً مقربة من السلطات تقع خارج نطاق المحاسبة والقانون، بالمعنى الحرفي للكلمة.

هناك من لم يفهم بعد أنّ عتمة السجون والأسوار العالية وحملات الاعتقالات والملاحقات لا تمنع كلمة حق أن تحلق فوق المعتقلات وأن تناهض الظلم والظلام والديكتاتوريّة مهما استطال زمانها و أذرعها حيث آن للأبواق والمنتفعين أن يعرفوا أنّ أصواتاً أخرى تريد أن تخرج من تحت ركام الاستبداد والقمع والتنكيل تريد أن تصيح بصوت عال ولها الحق في هذا الصياح.

إنّ إفراغ المعتقلات من ساكنيها وإعادة حقوقهم المهدورة بل والاعتذار منهم وتعويضهم، بل وحتى الإعلان عن المفقودين وتسوية أوضاعهم الإنسانية والقانونية هو أول خطوة قد تسهم في مدّ حوار يتبادل فيه أبناء الوطن تحت سقف الوطن رؤاهم في واقع جديد لا سادة فيه ولا عبيد والحقوق فيه كما الواجبات شيء مقدّس ولا يستطيع احد فيه أن يجامل فيه أو يتجمّل.

مع جلّ الاحترام وعميق الشكر للشريف فيهم ومع معرفة كامل الضغوط التي تسببها نوعية عملهم يتداعى للسائل المحتار هل رجل الأمن رجل مقدّس حتى يسقط عنه وزر المحاكمات الجنائيّة لمتضرّرين؟ هل هو من الملائكة الأخيار حتى لا نشاهد الفاسد منه والمؤذي في برنامج علاء الدين ذيوبي وهو يقول له ندمان والله يا سيدي ندمان!!!

هل يعقل أنّ مرسوماً رئاسيّاً يحمي ساديّاً يستمتع بتعذيب الناس من أن يقدّم للعدالة، العدالة والقانون التي من المتوجب أن تكون مظلة يقع تحتها الجميع؟ هل السجّانون يخضعون لدورات من التأهيل التربوي والنفسي للتعامل مع أنواع المساجين كلّ مع جرمه؟ هل هناك تمايز بين المواطنين وحرمتهم حين يتعلّق الأمر بطلب محاسبة من أهمل وأفضى لتفاقم حالة من العداء في

اليكم نص القانون أيها السادة كما جاء في المرسوم التشريعي رقم ١٤ لعام ١٩٦٨ والذي شرعن حماية العاملين في أجهزة الأمن من المساءلة القانونية حال ارتكابهم الجرائم - المادة ١٦ من المرسوم - .

تنص المادة ١٦ منه على ما يلي : .

(يشكل في إدارة أمن الدولة مجلس أو أكثر لتأديب العاملين فيها أو المنتدبين والمعارين اليها ويحدد بمرسوم يصدر عن رئيس الدولة كيفية تشكيل المجلس والإحالة اليه وأصول المحاكمة أمامه وصلاحياته. ولا يجوز ملاحقة أي من العاملين في الإدارة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات المحددة الموكلة اليهم أو في معرض قيامهم بها إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر عن المدير)نتدبين والمعارين إليها ويحدد بمرسوم يصدر عن رئيس الدولة كيفية تشكيل المجلس والإحالة إليه وأصول المحاكمة أمامه وصلاحياته .

ولا يجوز ملاحقة أي من العاملين في الإدارة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات المحددة الموكولة إليهم أو في معرض قيامهم بها إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر عن المدير) نتدبين والمعارين إليها ويحدد بمرسوم يصدر عن رئيس الدولة كيفية تشكيل المجلس والإحالة إليه وأصول المحاكمة أمامه وصلاحياته

ولا يجوز ملاحقة أي من العاملين في الإدارة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات المحددة الموكولة إليهم أو في معرض قيامهم بها إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر عن المدير) .

لقد بسط هذا النص الحماية على مرتكبي جرائم التعذيب والقتل تحت التعذيب ، ولم يجري منذ صدور هذا المرسوم وحتى الآن أن أحيل أي مسؤول أمني بجريمة ارتكبها إلى القض.

يا سادة صدق من قال أنّ السلطة المطلقة مفسدة مطلقة.... وكمواطن أطالب بإلغاء مرسوم إعفاء رجال الأمن من المحاسبة على أيّ ضرر قد يلحق بمعتقل أو مسجون.

أما المنكرين لحدوث حوادث التعذيب أن يزرعوا بعضاً من الحسّ لجلودهم السميكة وأن يفتحوا ثقباً ولو صغيراً فيما يرتفع بين أكتافهم علّهم يتعلّمون احترام معاناة الآخرين وأنّ الاستهزاء بها يجلب الدمار ويعزّز الأحقاد بدل أن يردم فجوات تراكمت عبر الكثير جداً من الممارسات الخاطئة والسياسات التي تجعل ممن يحمل رأياً سياسياً مختلفاً يبدوا خائناً وعميلاً في ظل ركوب جهل شعبيّ يتبع قياداته على العمياني دونما أيّ تبصّر أو محاسبة أو مراجعة وفي ظل وجود مؤسّسات قانونيّة هي أقرب ما يكون للديكور الشكليّ الذي يحمل في طيّاته جدراناً مستعارة توحي لناظرها أنّه يسكن قصر بياض الثلج كما في الروايات.

كيف يمكن أن أثق كمواطن بإهمال فاضح وتزييف جارح يصل لحدّ إنكار جريمة حدثت في مدينتي حلب بوضح النهار وتمّ فيها تزييف حقائق جعلت من الشهيد محمد الأكتع شخصاً توفي بالسكتة القلبية وقد نالت منه أيدي الشبيحة كما ورد على جدار الدكتور محمود أبو الهدى الحسيني على الفيسبوك وبإذن شخصيّ منه قال أنّه يتحمّل شهادة ما كتب وأنّ لديه شهود إثبات ثقات وكلّ هذا تمّ فقط لأنّ الشهيد أراد التظاهر في وضح النهار؟أعتبر هذا بلاغاً شخصيّاً للنائب العام عبر الإعلام.

كيف أثق بأمن وهو واقف يتفرج يترك طبيباً مع جموع الخارجين من جامع لتنقض عليهم جماعة الزعران والشبيحة فتنهال عليهم هذه العصابات بالضرب في مشهد غوغائي وحيواني ضرباً مبرحاً وكلّ هذا يحدث على مرأى من رجال الأمن وبتحريض من التلفاز الرسمي؟ وكذلك تكرر الأمر حين حاول محامون أن ينقذوا شاباً من أيادي هؤلاء النباحيين في شارع الجميلية لتنهال عليهم العصابات ضرباً ومن ثم يتم اقتيادهم لقسم الشرطة كمجرمين!!!

كيف يمكن أن أثق أنّ حالة الطوارئ قد أزيلت وأنا لا زلت أسمع ببداية كل محاولة لحوار مسلسلاً لاعتقالات؟ كيف يمكن أن أعرف أنّ من يقتل في الشارع هم من المسلحين كما هي التهمة الجاهزة، وليسوا من المتظاهرين السلميّين الذين شهد لهم الجميع بمشروعيّة هذا الخيار؟

أيّها السادة... كلما كنا أكثر انفتاحاً وحرية وديمقراطية كلما اختفت غرف الاعتقال و خبا الارتهان لساديّة السجّان . كلما كانت خلافاتنا مؤدّاها ومنتهاها القانون والشرعيّة والحق بالبرهان كلّما تخلّصنا من عتمة سجن عفن لا يعرف كرامة لإنسان.

كلّما كنّا أكثر تنوّعاً وأكثر قبولاً باختلافنا كلّما كنّا أكثر قوّة ومنعة ضد أيّ تدخّل خارجيّ وكان سور حمايتنا هو الارتهان لسوريتنا لا لمصالحنا ولا تنفيساً عن أحقاد يصنعها العمى عن حالات من الظلم والقهر والتعسّف طلباً لانتقام.

كلما حفرنا قبواً عفناً وكلما رفعنا شاهقاً من سور لمنع الحرّيات كلّما خسرنا مواطناً هو بالنهاية إنسان يحمل ما يحمل من ذكريات قد تهدم فيما يطلب منها البناء وقد تنزوي سلباً باستعداء ضد مجتمع أخرس أطرش لم يعتد إلا أن يقاد مثل قطيع للأغنام مادام علفه يصله ولو على استحياء ولو باستجداء.

أقسى ما في رواية "القوقعة" المنقولة عن قصّة حقيقيّة، لكاتبها مصطفى خليفة،التي تتحدّث عن أحوال المعتقلات، أنّ بطل الرواية، يخرج من معتقله الذي دام ما يزيد على ال١٣ سنة عجافاً ومع كلّ الأهوال والشدائد والمحن التي قاساها لإلقائه نكتة عن رئيس البلاد أنّه خرج ليجد الناس تعيش حياتها اليوميّة وكأنّ شيئاً ما لا يحدث في ذلك الحيّز الجهنّمي الصحراويّ من اللامكان واللازمان حيث كلّ شيء خارج المنطق وخارج العقل وخارج المعهود في كل النحل والأديان والأعراف....

إنّ جريمة الصمت وشهادة الزور هي من أقسى الجرائم قولوا جميعاً

المعوقات الداخلية والذاتية لتأخر الثورة السورية

أسعد شلاش

هناك عدة أسباب لعدم تحقيق الهدف الأول والأكبر للثورة السورية وهو اسقاط النظام:

أولا- أسباب موضوعية

وثانيا- أسباب ذاتية، وسنتوقف عندها لأنها هي الأهم ومن أهم الأسباب الذاتية:

١- هي ثورة أرياف.

٢- طبيعة الاستبداد الأسدي.

٣- التنوع (ديني - ذهبي - عرقي) للتركيبة السكانية للمجتمع السوري.

١- هي ثورة أرياف: أعتقد أنه لا خلاف حول أن الأرياف شكلت الحاضنة الأساسية للثورة السورية الأكبر باعتبار أن هذه الأرياف هي المدن والبلدات الكبيرة نسبيا، الموزعة حول المحافظات والتابعة لها اداريا، ومن ثم القرى الصغيرة التابعة بدورها لهذه المدن والبلدات، لم تستطع ثورة الأرياف هذه أن تثور رأس المال المتمركز في أواسط المدن الكبرى، باعتبار دمشق العاصمة الادارية وحلب العاصمة الاقتصادية، باستثناء بعض المدن التي لها تركيبة خاصة كحمص مثلا، اما لماذا لم تستطيع هذه الأرياف أن تقنع رأس المال في المدن الكبرى بثورتها، فهذا عائد لأسباب تتعلق بطبيعة هذه المدن وأهمها:

١- سيطرة رأس المال المتحكم بمفاصل هذه المدن والمتشارك مع الأمن والعسكر، وأحيانا مع بعض ممن يدعون أنهم رجال الدين، في علاقة (شاركني أحميك) التي بدأت في عهد الأب حافظ بعد أحداث الثمانينات وتجذرت في عهد ابنه الوريث، بل ان الوريث أنشأ بدوره مع قريبه رامي وأخيه ماهر أكبر امبراطورية مالية، كان لها استطالتها مع كل أصحاب رؤوس الأموال في هذه المدن.

٢- النظرة الاستعلائية لرأس المال المدني للأرياف وقاطنيها، والتي عمقها النظام الاستبدادي، اذ أن رأس المال في هذه المدن لم يكن يرى في هؤلاء الريفيين العاطلين عن العمل والمهمشين والأميين أنهم قادرين على الاستمرار في ثورتهم حتى اسقاط النظام، وبالتالي فليسوا أي أصحاب رأس المال مستعدين لخسارة مكاسبهم ومصالحهم كأي رأس مال حذر وجبان.

أما فيما يخص الأرياف فهنالك أسباب متعلقة بطبيعة هذه الأرياف:

١- الطبيعة الجغرافية لهذه المدن والبلدات: حيث تتوزع على مساحات جغرافية متباعدة نسبيا وعدد سكانها لا تجاوز (٥٠-١٥٠) ألف نسمة، والقرى المحيطة بها قرى صغيرة، أضف الى ذلك صعوبة التنسيق والتنقل بين هذه المدن والقرى، لذلك لم يكن بالامكان حشد عدد كبير من المتظاهرين في أزمنة متقاربة حيث أن بعض هذه المدن والقرى لم تنخرط في الثورة الا بعد زمن متأخر وأحيانا متأخر جدا.

٢- التركيبة السكانية لهذه المدن: اذ عادة ما تتكون من طوائف وعوائل كبيرة، وغالبا ما تكون متخاصمة و متناحرة فيما بينها، والجميع يحل مشاكله ويسير أموره مع رجالات الأمن والعسكر، معتمدا على الفساد الضارب أطنابه، أما ولاء الأفراد في هذه الطوائف فغالبا ما يكون للطائفة قبل أي ولاء أخر (أنا وأخوي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب) وما أن انخرط بعض أفراد طائفة معينة في الحراك الثوري لسبب ما، حتى انخرطت معه كل الطائفة، واعتبرت أن الثورة ثورتها محاولة اغلاق الباب على الطوائف المتناحرة معها، فما كان من بعض الطوائف الا أن اتخذت موقفا مؤيدا للنظام، وفي بعض الأحيان اكتفت بالصمت ليس لأسباب سياسية، بل لأنها على خلاف تاريخي مع الطوائف الأخرى، وكأن لسان حال بعض الطوائف التي تبحث عن ذريعة لعدم الانخراط في الثورة ولسان حال أغلب أفراد الأسر الصغيرة الذين يشكلون العدد الأكبر من سكان الأرياف (أن ثورتنا أصلا هي ضد آل الأسد ومخلوف وشاليش، فهل سنحكم من جديد من آل فلان وعلان).

٣- سمات الشخصية الريفية: نحن أبناء الأرياف عادة ما نكون حادين الطباع ومتطرفين، ان كان يمينا أو يسارا وغالبا ما تكون هذه الشخصية نرجسية هاربة الى الأمام ولا تحترم الخلاف والاختلاف، صاحبة نخوة لا تدوم، تتعامل مع السياسة بمشاعرها على حساب العقل، وتكره العمل في مجموعة، وتميل الى البطولة الفردية السبورمانية، لهذه الأسباب مجتمعة مع عدم اغافل العنف المفرط منذ بداية الحراك من قبل السلطة، لم يستطع ثوار الأرياف اقناع رؤوس المال في مراكز المدن بثورتهم، وبالكاد انتقلت الثورة الى أطراف المدن الكبرى (حلب ودمشق) والتي ينحدر النسبة العظمى من قاطنيها أصلا من هذه الأرياف، ومن الطبيعي أن تحمل هذه الثورة اشكاليات الأرياف، وهذا ليس حكم قيمة على هذه الثورة، والتي تعتبر أكثر ثورات الربيع العربي تجذرا وأصالة، لأنها بدأت من الأطراف باتجاه المركز، ولكن بعد فترة غير قصيرة من عمرالثورة، أخذت اشكاليات الأرياف تبدو عائقا أمام بلوغ الثورة هدفها الأول، وأعتقد أن الوقت قد حان بل تأخر للقيام بثورة داخل هذه الثورة، ولا تقل عنها أهمية لا الأن ولا مستقبلا، وهي ثورة على الذات، للتخلص من كل مفاهيم وقيم وولاءات زمن الاستبداد العفن، وهذا يتطلب من كل الهيئات والأفراد الانخراط في عمل توعوي دؤوب، ان كان باصدار كراسات أو نشرات أو عقد حلقات ثقافية لتوضيح أمراض الاستبداد، وكيفية التخلص منها والانتقال الى قيم وأخلاق الثورة على كافة الصعد، ومن يسبح في مجرى الثورة بأدوات ومفاهيم وولاءات الاستبداد، فعدى عن حتمية غرقه سيصبح حجرة عثرة، مهما كانت النوايا طيبة.

٢- طبيعة الاستبداد الأسدي:

الاستبداد بمعناه السياسي البسيط هو: تسلط فرد وتحكمه بكل مقدرات تجمع بشري ما، وقد يبدو الاستبداد من حيث المظهر والتجلي العام واحد، لكن البحث في حيثيات كل استبداد بعينه يبين أن لكل استبداد سماته وتمايزاته الخاصة به رغم القواسم المشتركة، وحالة المستبد العادل أو المستبد المستنير حالات استثنائية في تاريخ المنطقة لا يمكن القياس عليها، والاستبداد البعثي الأسدي يلتقي مع الاستبداد البعثي العراقي (صدام حسين) سابقا، فكلاهما استبداد أقلية وعادة ما يكون استبداد الأقلية أكثر همجية ودموية، وكل منهما فردة بسطار عسكري يمناه داست على الكويت حاضرة الثقافة في الجزيرة العربية في حينها، ويسراه داست على لبنان حاضرة الثقافة في بلاد الشام، وكلاهما استخدم الغازات السامة ضد شعبه وقمع التحركات الشعبية بعنف مفرط، وهما يلتقيان مع الاستبداد الليبي (القذافي سابقا) في دمويتهما، والذي هو بدوره استبداد أقلية، لكن هنا أقلية عشائرية، وكما أطاحت القوات الأمريكية بالاستبداد الصدامي، أطاح حلف الناتو بالمستبد الليبي بمساعدة الثوار الليبيين، فمن سيساعد الثوار السوريين على الاطاحة بالمستبد الأسدي، الذي يختلف عن المستبدان الليبي والعراقي في كونهما استبداد بدوي تجمعهم الرعونة والتهور ووقاحة التضخم الذاتي الى حد المرض، في حين أن الاستبداد الأسدي استبداد فلاح مرابعاً يعرف متى ينحني أمام العاصفة، ومن أين تؤكل الكتف، ويمتاز بخبثه السياسي ورزانته الزائفة، وهو في هذا يتطابق مع المستبد المصري (مبارك سابقا) والتونسي (زين العابدين) لكنهما يختلفان عنه في أنهما أكثر مدنية وعراقة، وهما استبدادان (من وعلى) الأكثرية، لذلك وصل الشعب الليبي والمصري الى هدف ثورتيهما الأول وهو اسقاط النظام بزمن وضحايا أقل،

ويتشابه المستبد الأسدي سابقا أكثر مع ثعلب اليمن المستبد (علي صالح سابقا) وان ضجر القارئ من تكرار كلمة (مستبد) في هذه المقالة فقد كررت كذلك كلمة (سابقا) ليتلذذ بتكرارها.

- ثورتنا لم تبدأ دينية:

أعتقد أنه لا خلاف حول أن التنوع بكل أشكاله (ديني.. عرقي..الخ) هو مصدر غنى وثراء بالمعنى الثقافي والاجتماعي في المجتمعات التي أنجزت مشروعها الديمقراطي والحضاري، لكن هذا التنوع هو مصدر قيل وقال وتناحر واقتتال في المجتمعات التي مازالت رحى الاستبداد يطحن سوادها الأعظم، باعتبار أن الاستبداد يعمق الهوة بين المختلفين وأحيانا يوجدها، فسياسته قائمة على الايحاء لكل الأطراف بأنها تهدد وجود بعضها البعض لولا حمايته لها.

منذ الأشهر الأولى لانطلاق الثورة السورية أعلنت المستشارة (بثينة شعبان) عبر وسائل اعلام النظام أن ما يجري هو فتنة طائفية، وسواء لم تعني - وأظنها عنت وبخباثة - أن ما يجري ليس ثورة شعب ضد حاكم ظالم، بل اقتتال ديني لأن أية فتنة طائفية في سورية بين النظام الذي يوحي للطائفة العلوية أنه حاميها وبين الأكثرية السنية، لا بد أن تلبس لبوسا دينيا، وخاصة بعد أن بدأ العمل مؤخرا على ايقاظ شعور ديني لدى بعض أبناء الطائفة العلوية يقربهم من شيعة ايران ولبنان، وذلك خدمة لمشاريع وأهداف سياسية.

منذ بداية الحراك السلمي حاول النظام أن يحيد الأقليات الدينية والعرقية فهو لم يقابل التظاهرات التي خرجت في مناطق الأقليات بعنف مفرط كما في مناطق الأكثرية، وقدم رشوة لبعض الأقليات الأخرى كمثال (جنسيات للأكراد) ومن محاولات النظام أخذ الصراع مأخذ دينيا راح وبشكل متعمد يقصف المساجد، وكلنا يذكر كيف عربد جنود النظام وشبيحته في المسجد العمري بدرعا وداسوا على المقدسات، كذلك بدأ عسكر النظام بتسريب بعض الفيديوهات التي تجبر المعتقلين بالسجود لصورة الطاغية والتلفظ بكلمات تقدسه وتؤلهه، وذلك لاستثارة المشاعر الدينية وأحداث ردات فعل على أساسها، ليدعي بعدها أن ما يجري صراعا دينيا وليس ثورة شعب، أما المتتبع لوقائع الثورة كما تمت فلا يمكنه أن يلبسها لبوسا دينيا بأي شكل من الأشكال، فما جرى في الحريقة في دمشق وبعده في درعا، لم يكن له أي بعد ديني، وانطلاق التظاهرات من المساجد كذلك، لم يكن له أي بعد ديني كما ارتأى شاعرنا المبجل (ادونيس) بل ان انطلاق التظاهرات من المساجد كان لسبب واحد فقط، باعتبار أن المسجد هو المكان الوحيد الذي يتواجد فيه حشد من المصلين كل يوم جمعة وبشكل متواتر، بل ان الكثير من الشبان الذين لم يكونوا يؤمون المساجد من قبل، صاروا يذهبون الى المساجد يوم الجمعة فقط للمشاركة في التظاهرة بعد انقضاء الصلاة، وأكثر من ذلك فان بعض الشباب كانوا ينتظرون خارج المسجد بانتظار خروج المصلين ليتظاهروا مع المتظاهرين، ومع ذلك بدأ الجامع يستعيد دوره التاريخي من مكان للسجود والركوع وسماع خطبة متخشبة لا تختلف عن موعظة الشهر أو السنة الماضية، وبعد أن يدعوا الخطيب بالتوفيق للطاغية ما يقطع الشك باليقين أن ثورتنا لم يكن لها أي طابع ديني هو تأخر الشباب المسيسين دينيا كثيرا عن مواكبة الحراك السلمي، وقد يكون ذلك لعدم جدوى هذا الحراك من وجهة نظرهم، والأهم هو ما عانوه من ويلات المعتقلات بعد أحداث الثمانينات، كذلك كان شأن أشقاءنا الأكراد والمتتبع لشعارات وهتافات المتظاهرين، يتذكر أنهم رفعوا أعلام تركيا وطالبوا أردوغان بالتدخل، ثم طالبوا بحظر جوي أو حماية دولية من أي طرف اقليمي أو عربي، وعندما لم يجدوا مستجيب كان من المنطقي أن يهتفوا ويتصرفوا على أساس (مالنا غيرك يا الله) مع ازدياد همجية النظام وعنفه ضد مناطق بعينها واكتفاء العالم بالشجب والتنديد والمؤتمرات، كان من الطبيعي أن تأخذ الثورة طابعا دينيا، فحرمان المجتمع من العمل السياسي والمدني طيلة عقود الاستبداد، لم يبقي الا الشعور الديني، ومن الطبيعي أن يثور المسلم السني على أساس ديني، فهنالك ترابط عضوي من الصعب بل من المستحيل فصمه في وعي وادراك المسلم السني ما بين الدين والدولة، لأن الاسلام هو الذي أسس للمسلم السني دولته، وهذه حقيقة تاريخية لاغبار عليها، أما بالنسبة للأقليات فلا ارتباط بين الدين والدولة، ومن انتمى الى صفوف المعارضة من الأقليات كان انتماؤه على أساس سياسي، ولغياب العمل السياسي كان المعارضين من الأقليات الذين انخرطوا في الثورة قلة، اضافة الى تعسف بعض أفراد الفصائل المسلحة على بعض أفراد الأقليات كما على أفراد من الأكثرية، ولكن التعسف على الأقليات يضخم في وسائل الاعلام ويبنى عليه ألف قيل وقال، فإرادة النظام وتخطيطه المسبق مستفيدا من حيثيات الواقع، كلها عوامل أضفت على الثورة السورية ألوانا دينية مختلفة، وحالت دون انخراط الكم الشعبي الأكبر من الأقلية في صفوف الثورة السورية، وتحقيق هدفها الأول وهنا يجب أن لا نغفل أنه حتى في المناطق السنية المحررة مازال قسما لابأس به صامتا، وعدد ليس بالقليل يدافع عن النظام وجرائمه، بل وأكثر من ذلك فمازال عددا من أهل السنة جنودا وشبيحة يقاتلون وبشراسة الى جانب قوات النظام ومرتزقته.

/ ملاحظة كل ما ورد في هذه المقالة لا تعميم فيه

حتى الإنسانية جريمة ويجب محاربتها وفقاً للنظام السوري

جوان سوز

عند درَج قصر الأمم المتحدة في العاصمة السويسرية " جنيف " تقف السيدة فاطمة خان ، والدة الطبيب البريطاني الجرّاح " عبّاس خان " بحسرةٍ كبيرة ، تبدو عليها علامات التعب والإرهاق ، تبكي نجلها الطبيب البريطاني الذي توجه إلى الداخل السوري في خطوةٍ إنسانية لمعالجة ضحايا النزاع في سوريا أثر حرب السلطة على الشعب الذي طالب بحريته المقيّدة منذ عقود ، وقضى هذا الطبيب في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) في أحد سجون الطاغية الأسد في العاصمة السورية دمشق برواية غير مقنعة حسب الردود الدولية .

وقد جاءت السيدة خان إلى جنيف لتعبّر عن محنتها وغضبها أمام أعضاء الوفد الحكومي السوري الذي جاء إلى مفاوضات السلام في جنيف ، وقابلت بثينة شعبان " المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بشار الاسد " بشكلٍ غير رسمّي ،هناك أثناء حديثها لإحدى القنوات التلفزيونية ، وعندما رأتها شعبان ، سألت من هي هذه السيدة ؟ قبل أن تضيف للصحفيين بمغادرة المكان بعد أن عرفت هويتها "خان" التي وقفت بحماية صحفيين سوريين موالين للمعارضة السورية قبالة صحفيين يعملون في وسائل إعلام رسمية خاضعة للدولة السورية في المكان نفسه وهم يتبادلون الشتائم ، في الوقت الذي صرخ أحد موالين النظام بالإبتعاد ، طالباً من الآخرين مغادرة المكان ، فرد عليه أحد المعارضين بقوله : " لست هنا في دمشق ، أنت لا تملي إرادتك . هل انتحر الطبيب ولم تقتلوه !؟ " .

وتوسّط عناصر من أمن الأمم المتحدة ورافقوا خان بعيداً ، ويُذكر أن السيدة شعبان ، " المستشارة الإعلامية للرئيس السوري بشار الاسد " قد قالت للسيدة خان -هاتفياً -قبل قدومها إلى جنيف في وقتٍ سابق" نحن من قتلنا ولدك الطبيب وبإمكانكِ أن تخبري البريطانيين بذلك " ، وصرحت خان لوكالة فرانس بريس أنها تريد فقط أن تسألهم، من قتل ولدي ؟ وفعلاً تم ذلك أثناء خروج الوفد السوري الرسمي من المؤتمر دون أن يجيب أحدهم ، فاكتفي الوفد السوري بالمرور صمتاً دون أن ينطقوا بأي كلمة ، في إشارة لعدم معرفتهم بمثل هذه العمليات التي أودت بحياة الكثيرين من أمثال الطبيب ، منهم صحفيون ومنهم عاملون في المجالين الإغاثي والإنساني .

وكان الطبيب الشاب ذو ٣٢ عاماً ، يعمل في المستشفى الملكي لمعالجة العظام في لندن وهو متزوج و أبٌ لولدين ، قرر الدخول سراً الى سورية لمعالجة الجرحى ، فتم إعتقاله في مدينة حلب في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٢ بعد يومين من وصوله من تركيا ، وأضافت والدته " أخذوه وفي يده حقيبة طبية ، وليس قطعة سلاح ". وعن موعد عودته فقالت : كما هو وارد على تذكرة السفر كان يوم ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٢.

وتابعت: " لأكثر من خمسة اشهر بقي ولدي في سجنٍ مدني ، ثم نُقل لمدة ثمانية اشهر الى سجنٍ كانوا يعذبون فيه آلاف الاشخاص ويقتلونهم ".

وفي وقتٍ سابق حصلت والدته على تاشيرة وكان بإمكانها أن تزوره في السجن في دمشق في تموز (يوليو) الماضي ونقلت عنه قوله : " أمي ، انا طبيب ، عامل انساني ، وانظري ما فعلوا بي . تخيلي ماذا يفعلون بشعبهم ".

وكانت بريطانيا التي اقفلت سفارتها في دمشق ككل السفارات الأوربية ، تدخلت عبر الطرق الدبلوماسية من أجل قضية الطبيب خان وكان من المفروض أن يمثُل الطبيب خان في كانون الأول (ديسمبر) أمام محكمة مكافحة الإرهاب ، وذلك قبل العثور عليه ميتاً في زنزانته " بعدما شنق نفسه " وفقاً للرواية الرسمية السورية .

وبالفعل كانت أسرته كشفت أنها استلمت رسالة منه يخبرها فيها بقرب إطلاق سراحه وأمله في العودة إلى بلاده قبل أعياد الميلاد وكان رئيس الوزراء البريطاني ، ديفيد كاميرون قد بعث رسالة يوم ٢٠ ديسمبر إلى أم عباس خان وصف فيها موته بأنه " مأساة مقرفة ومقززة " .

لكن أخ الطبيب عباس خان ، انتقد الحكومة البريطانية بعدم بذل الجهد الكافي لإطلاق سراح أخيه ، وقالت الحكومة السورية لأسرة خان بأن بإمكانها إرسال فريق إلى دمشق للتحقيق في موته ، مضيفة أنها مستعدة لإطلاع أسرته على نتائج التحقيق الذي تجريه .

وتقول فاطمة خان " لم يكن مقاتلاً ، كان عاملاً انسانياً. اذا كانوا لا يفهمون ما معنى مهنة الطبيب ، فما كان يجدر بهم ان يكونوا في السلطة". وقالت انها " لا تمثل المعارضة ".

وأُعيدت جثة الطبيب الى بريطانيا في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) وبعد تشريح الجثة دُفن الطبيب في ٢٦ من الشهر نفسه .

ومن المقرر عقد جلسة قضائية في ٢٧ شباط (فبراير) المقبل حول ملابسات وفاته التي أظهرها التشريح ، وفاطمة خان مهاجرة هندية في بريطانيا.

وقالت: "عملت بكد كي يصبح طبيبا وقتلوه. كنا فقراء للغاية ، نعمل بكد ، كنت اطهو الطعام وابيعه لأسدد كلفة دروسه الخاصة ، وها قد فعلوا ما فعلوا "

.

فلم يترك نظام الطاغيّة الأسد أي شيء إلا وحاربه ، حتى الإنسانية أصبحت جريمة و تهمة يجب محاربتها وفقاً للنظام السوري الذي يقتل شعبه بحجةٍ مكافحة الإرهاب وقد نسيَّ أنه أكبر إرهابي سيطر على السلطة في سوريا منذ خمسةٍ عقود تقريباً .

الإئتلاف في ضيافة موسكو للمرة الأولى ؟

بقلم محمد سعيد قصاص

بينما يستعد الإئتلاف الوطني السوري المعارض لخوض غمارالجولة الثانية من مؤتمر جنيف الثاني في الموعد المقرر في العاشر من هذا الشهر الجاري جاءت الدعوة الروسية لزيارة موسكو و لم تكن هذه الدعوة مفاجئة لا سيما أنه قد سبق وتم توجيه أكثر من دعوة للإئتلاف لزيارة العاصمة الروسية وكان الإئتلاف يرفض هذه الدعوات بسبب الموقف الروسي الداعم للنظام السوري والذي ينطوي على كثير من المغالطات التي إن إستمرت ستهدد مستقبل العلاقات بين الشعبين الروسي والسوري في قادم الأيام وإذا كانت الزيارة التي قام بها المجلس الوطني سابقا لم تنجح في إقناع الإدارة الروسية في التخلي عن النظام المجرم في سوريا تأتي تلبية هذه الزيارة اليوم بهدف الإضطلاع عن قرب عن حقيقة الموقف الروسي ورؤيته حول المسار التفاوضي وتصوره لطبيعة الحل للقضية السورية برمتها وكذلك من أجل طرح المسألة من منظور آخر لم تكن للإدارة الروسية أن تجربه في السابق بالإضافة إلى تم تداوله حول المقترحات الخاصة بشأن تشكيل لجان متخصصة تعنى بمناقشة تنفيذ مقررات جنيف١ التي تفضي إلى تشكيل هيئة حكم إنتقالية ذات صلاحيات كاملة وكذلك من أجل البحث في المقترح الروسي حول توسيع المشاركة في الوفد المفاوض للمعارضة ليشمل أطياف أخرى من قوى المعارضة في الداخل والخارج وفي كل الأحوال يبدو أن الموقف الروسي بدأ يأخذ شكلا جديا وأكثر إنفتاحا في تعاطيه مع الأزمة السورية المستعصية مما قد يمهد مستقبلا لخطوات أخرى تسمح لنا بجرعة من الأمل الذي يحذونا بتغير النهج الروسي في دعم النظام المجرم والدلالات على ذلك تبدأ في توقيت الزيارة بعد أن إستطاع وفد الإئتلاف المعارض في المفاوضات من إثبات صلابته من خلال تمسكه بالثوابت الوطنية للشعب السوري وكذلك من خلال الحفاوة البالغة التي أستقبل فيها أعضاء الوفد وعلى أعلى المستويات ويأتي هذا الإحترام والتقدير لوفد الإئتلاف بعد أن لمس الروس إعجاب وتقدير الوفود الأخرى المشاركة والراعية لهذه المفاوضات بسبب الطرح المتوازن للمعارضة واللغة المتحضرة والتي تنسجم مع المعايير الدولية شكلا ومضمونا وذلك بالمقارنة مع وفد النظام الهزيل ولغته الممجوجة وأسلوب المراوغة والخداع ولهجة التحدي السافرة والتي تنم عن عدم جدية النظام في التفاوض من أجل الوصول إلى حل جذري ينهي المعاناة القاسية للشعب السوري ناهيك عن الموقف المخزي للنظام ووفده المفاوض بخصوص المساومة الرخيصة على حياة المواطنين المحاصرين في مدينة حمص القديمة الأمر الذي كشف للعالم عن منطق العصابات الذي يتبعه النظام مع الأبرياء والمدنيين الذين إتخذ منهم رهائن يفاوض ويساوم عليهم من أجل إدخال بعض المساعدات والحاجات الإنسانية بعد حصار خانق لم تعرف البشرية له مثيل ولم يخجل هؤلاء الذين يدعون تمثيلهم للشعب السوري من أنفسهم أيضا عندما بدؤوا بالتفاوض على إطلاق سراح المعتقلين من أبناء هذا الشعب الذي تجرع على أيديهم كل ألوان العذاب والمثير للدهشة والإستغراب أن كل هذا يحصل أمام وعلى مرأى من هذا العالم وخاصة تلك الدول المشاركة والراعية لمؤتمر جنيف الثاني بما فيها الأمم المتحدة وحيث أنه لا أحد يعول أو ينتظر الكثير من الزيارة التي يقوم بها الإئتلاف المعارض إلى موسكو يبقى مصير الثورة مرهونا بيد أبنائها من هذا الشعب الذين لم ولن يدخروا جهدا في سبيل الحفاظ مبادئ وقيم الثورة وعدم التفريط بتضحيات الشهداء الذين يتساقطون كل يوم و بكل أدوات القتل من حصار وتجويع وتحت التعذيب في أقبية السجون المظلمة وتحت براميل الموت المتفجرة والتي لا تبقي ولا تذر ولا تميز بين الإنسان والحيوان أو بين الشجر والحجر وما تتعرض له مدينة حلب هذه الأيام من حملة إبادة وتدمير ممنهجة بواسطة هذه البراميل إلا دليلا دامغا على همجية وشراسة هذا النظام المجرم ورغم كل هذا الكم من العذابات والموت ورغم إنطلاق العملية التفاوضية وقرب الجولة الثانية في جنيف ورغم الآمال الضئيلة المنتظرة لا يزال موقف الإئتلاف الوطني المعارض سليما و منسجما مع تطلعات غالبية هذا الشعب فالمعركة التفاوضية مع النظام لا تقل ضراوة عن المعارك التي يخوضها ثوارنا على كل الجبهات ولا سيما في ظل هذه الظروف المعقدة والتي تتطلب صبرا ووعيا وإدراكا لحجم التحديات التي تواجه شعبنا وفي هذا السياق لا أجد خيارا سوى بالوقوف وراء هذا الإئتلاف ووفده الذي يمثلنا ويمثل في طرحه وتصوره ما يصبو إليه شعبنا وكذلك يتطلب الأمر منا الوقوف أيضا وبكل ما نملك من إمكانيات خلف جيشنا الحر في معركته ونضاله من أجل الحرية والكرامة وإستعادة الأرض والحقوق المسلوبة من أيدي الطغاة والبغاة مهما تغيرت مذاهبهم أو مشاربهم ليس بعد الآن ..ليس بعد الآن...

مذكرات قاض سوري... كل هذا كان يحدث وأكثر

لا أدري ان كان من سوء حظي أم من حسنه اني عايشت الثورة السورية كقاض بريف دمشق لمدة عامين تقريبا، وخلال تلك الفترة شاهدت وسمعت كثيراً من المآسي التي عاشها المواطن السوري الأعزل، وكان ذنبه الوحيد انه طالب بالحرية وانهاء حقبة الظلم والاستبداد التي عاشها أكثر من أربعين عاماً، وقد تم اعتقال وقتل الكثير من المواطنين الأبرياء دون وجه حق على أيدي أفرع الأمن السورية ولا سيما فرع المخابرات الجوية الذي يترأسه اللواء جميل حسن السيء الصيت، وأثناء عملي بريف دمشق وقبل تشكيل محكمة الارهاب التي باشرت عملها في أواخر عام ٢٠١٢، فقد قدمتْ لي الأفرع الأمنية الكثير من الموقوفين المتهمين بأعمال ارهابية أو بالتظاهر الغير مرخص، ولم أشاهد ارهابياً واحداً طوال العامين المذكورين ، بل على العكس من ذلك لاحظتُ ان الارهاب كله يقبع في ثنايا أفرع الأمن السورية التي لا تجيد الا لغة الحديد والنار مع المواطن، اذ أني لم استجوبْ موقوفاً قادماً من تلك الأفرع الا وآثار التعذيب الجسدي والنفسي بادية عليه، حتى انه كان يرتجف خوفاً أمامي نتيجة الرعب الذي زرعه الأمن بداخله، كم من تناقض في هذه الجملة ،الأمن يزرع الرعب، وقد لاحظتُ علامات الاستغراب على وجوه الكثيرين منهم عندما كنت أحادثهم بلطف أو أبتسم بوجوههم ابتسامة المشجع لفكرهم، ربما لأنهم لم يعتادوا هذا الاسلوب في التحقيق.

والأمر اللافتُ للنظر لديَ ولدى جميع العاملين في السلك القضائي ان الأفرع الأمنية لم تكن تبدي بالاً للسلطة القضائية، وكانت تضرب بالتعديل الذي طرأ على قانون الاصول الجزائية عرض الحائط ، وقد نص التعديل المذكور على انه لا يجوز ان تتجاوز مدة التوقيف لدى الأمن السبعة أيام قابلة للتجديد أكثر من مرة بشرط ألا تتجاوز المدة كاملةً الستين يوماً، وأن يكون تمديد التوقيف من قبل النائب العام، وهذا يعني ضمناً انه يحق لقضاة النيابة العامة ان يتوجهوا الى دور التوقيف التابعة للأمن للتثبت من مدى مشروعية التوقيف ومدته، وطوال مدة خدمتي لم اجرؤ انا، ولم يجرؤ أي قاض آخر على مجرد التفكير بهذا الأمر، زد على ذلك ان أوراق تمديد التوقيف كانت تأتي الى مكتب المحامي العام دون أن تكون مرفقة بالضبوط، وكان كل عنصر من العناصر القادمين من الأفرع الأمنية المختلفة، وما أكثرها، يحمل بيده حزمة من تلك الأوراق المعبأة مسبقاً، ويقوم بوضع خاتم السيد المحامي العام بريف دمشق عليها ، وهو (العنصر)في أغلب الأحيان يجلس بجانبنا، أو يتمشى في المكتب مختالاً فخوراً الى ان ينتهي المحامي العام من التوقيع على ذلك الكم الهائل من الأوراق ، ودون أن يقوم الأخير بقراءة تلك الاوراق أو طلب الضبط للتثبت من مدى مشروعية التوقيف ، بل كان يوقع تلك الاوراق وهو يتحدث معي أو مع غيري من القضاة الموجودين في المكتب وكنت أُمعن النظر بتلك الأوراق لأني أعلم ان كل ورقة منها كانت تحمل بين ثناياها قصة عذاب وألم لشخص حرم من حريته عبثاً وربما سيحرم من حقه في الحياة فقط لأنه رفض حياة الذل والهوان، قصة دموع لأمٍ او زوجةٍ او ابنةٍ تنتظر ذلك المعتقل، وما كان يثير انتباهنا نحن القضاة ان أولئك العناصر لم يكونوا يبدون الاحترام الذي يليق بمركز المحامي العام اذ ان الأخير وحسب القانون السوري هو رئيس الضابطة العدلية في محافظة ريف دمشق بأكملها، وما كان يثير حفيظتنا أكثر هو أن المحامي العام لم يرفض ابداً أي طلب لتمديد التوقيف ولم يطلب الضبط للتثبت من مشروعية التوقيف، أو بالأحرى لم يكن يجرؤ على ذلك ، لأنه كان يعلم علم اليقين أنه لو طلب ذلك أو اذا ابدى استيائه من التوقيع سيكون مصيره كمصير محامي عام ادلب الذي وحسبما سمعت من قاض زميلي في ادلب انه لم يكن يوقع ورقة التمديد الا بعد الاضطلاع على الضبط والاقتناع بلزوم التمديد حسب قناعته الشخصية المبنية على أساس قانوني وخبرة عملية، وغالبا ما كان يرفض التوقيع ويأمر بختم الضبط وتقديم الموقوف للقضاء فورا. فكانت النتيجة أن لقيَ مصيره المدبر بان قامت (مجموعة ارهابية مسلحة) باغتياله حسبما ظهر حينها في الشريط الاخباري للقنوات السورية الرسمية، والأسوأ أمما ذكر ان كتب التمديد تلك لم تكن تعبر عن جميع الموقوفين الموجودين في الأفرع الأمنية، اذ أن أحد العناصر قد اسرَّ لي حينها بان هذه الاوراق تنظم لبعض الموقوفين فقط، لتقديمها للجان التفتيش ولجان حقوق الانسان الدولية ومبعوثي الامم المتحدة وجامعة الدول العربية، اذا ما طلب منهم ذلك من تلك الجهات ،أما بقية المعتقلين لم تكن تنظم الضبوط بحقهم الا عندما يقرر المسؤول الأمني تقديمهم للقضاء وينظم الضبط بتاريخ لاحق للتوقيف بعدة اشهر، وهذا ما كنت اسمعه ايضا من المعتقلين الذين قمت باستجوابهم، واحيانا كان يتم ترك الموقوف دون تقديمه للقضاء.

وان ما ذكرناه هو غيض من فيضِ ما يعانيه المواطن السوري في أقبية ودهاليز الأفرع الأمنية من مختلف صنوف التعذيب والاهانة، وكيف يتم التلاعب بالضبط وقبله بالموقوف محل الضبط، وان الحل الوحيد لهذه العلل هو ما يكرره دائماً الاكاديميين ورجال القانون، وذلك بأن يتم تأمين الاستقلالية التامة للسلطة القضائية وبأن يكون القاضي حراً في قراره القضائي، لا أن يكون تحت تأثير التهديد المباشر أو الغير مباشر للأجهزة الأمنية او للسلطة التنفيذية. وأن يتم اخضاع الأفرع الأمنية لرقابة القضاء، لا العكس، وبذلك يتخلص المواطن من الرعب الذي يسكنه منذ اكثر من أربعة عقود من الزمن.

صدمتي مع المجرم لقمان ديركي

شيروان ملا إبراهيم

في بلاد المأساتستان بالنسبةِ لنا ككرد سوريا، التقيتُ به بعد أن ألقى القبض على مشاعري الكامنة، عندما سمعت بقدومه إلى أربيل، تاركاً وراءه دمشق الحضارات و مهد الثقافات و عاصمة الإنقلابات العسكرية، في اللّحظة الأخيرةِ سلّمت نفسي له و هرولت إليه في الفندق الذي يرتاده، قساوة قلبي المصطنعة المستوردة من معامل السياسة النتنة، جعلتني أُسَلم عليه بكل ما أوتيت من رسميات الدبلوماسية

تكلمنا بشكلٍ طبيعيٍ لبرهة من الزمن، منتظراً مصيري المحتوم، و هو أن يبدأ الفنان القدير و الكاتب المبدع لقمان ديركي بممارسة أقوى وسائل التعذيب على عالمي الداخلي، و يتكلم عن حياة الثقافة و الفن و الشباب و الطلبة و غير ذلك في دمشق، و ما إن بقينا لوحدنا متممين أحاديثنا العامة، حتى بدأ الجزار لقمان بقلب صفحات ذاكرتي و أنا أنفخ على الغبار المتراكم عليها... و ما كان لقمان يدرك أنه بحديثه الفني الثقافي و كذلك الصحفي، و بمرونته في الكلام المرفق لابتسامته، بأنه يقطعني داخلياً، "إرباً أرباً"، ظناً منه أن نظراتي الثاقبة باتجاهه ليست إلا تركيزاً من صحفي أعلامي على أهمية حديثه، و ما كان يعلم أن النّار تلتهم أحشائي يميناً و شمالاً، و أنا أتخيل أصدقائي الشباب قبل ١٠ سنوات، و هم يضعون ال(٢٥) ليرة سورية في جيوبهم، متجولين حول المراكز الثقافية المجانية و دور الفن من غناء و مسرح و سينما "رخيصة الأسعار" و أماكن تواجد شخصيات الثقافة في دمشق و مثيلاتها السورية، و يعودون في المساء إلى غرفهم في السكن الجامعي أو بيوت الأجار في الأحياء الدمشقية النائية، لتكرار المناقشة فيما بينهم، بجدّيتهم الممزوجة مع النكت و الفكاهة الكردية، ناهيك عن لعب الشدة في تلك الغرف التي كانت تحتوي أحياناً على عشرة شباب و هي مخصصة لشخصين أو ثلاثة فقط.

في العام ٢٠٠٥، أثناء وداعي لقائدنا و أستاذنا الشاب الكبير سناً " مشعل التمو"، قال لي آخر لحظة بيننا: "أنتم بهذا الخروج لن تستطيعوا الهروب من المآسي، حياتكم كشباب داخل بلدكم، مهما كانت سيئة، إلا أنها تبقى أروع من ما تتخيلون، لهذا ابقى و تحمل كل شئ لأن ذلك سيكون أفضل لك، كونك في ريعان الشباب... أنا أعي ما أقول لك، لكن بالرغم من قرارك بالخروج، سترى حقيقة كلامي، و ستشتاق إلى هذه الأزقة الفقيرة بالمال و الغنية بكل شئ، لأنك لن تجد ما يعوضك عنها)، و بعد خروجي الشبه القسري بسنتين، سألتني الوالدة الغالية ذات مرة: (هل اشتقت إلينا يا ولدي؟)، فأجبتها (و لا أعلم ما إن كان جوابي وقاحة، أم عفوية في الصراحة) قائلاً: ""نعم يا أماه، بالتأكيد اشتقت لكم، و لكن ليس بقدر شوقي إلى حياتنا الشبابية في المدن الجامعية السورية..!!!"" نعم كم كنت ما زلت اتوق إلى تلك الأيام، و العمل في المطاعم و الفنادق و الأعمال الشاقة المصاحبة لأيام الدراسة و روعة العزوبية فيها، تلك الأيام التي كانت تكمننا من الوصول إلى كل ما نريد بمبلغ لا يزيد عن ١٠٠ ليرة سورية، نحصل عليها في يوم الغياب الجامعي مقابل العمل في ملهى "للسكرجية" أو مطعم أو ماشابه...!! لكسب ما يبقينا على قيد الحياة، و شراء جهاز موبايل نستخدمه فقط للرسائل و التأشيرات.

بعد أن "رضينا بالهم بس الهم ما رضي فينا"، و تفتت حياة تلك الأيام مؤقتاً، زرت سوريا عدة مرات بطرق "غير شرعية كما يراه نظام المجازر"، و كانت فرحتي بالتأكيد ستكون بلقاء هؤلاء الشباب بعد سنوات من الفراق، هؤلاء الشباب الذين وظفوا "جمعاتهم الشبابية" في إشعال ثورة "سبارتاكوس" في المناطق الكردية إلى جانب الداخل السوري، و اصطدم بافتقاد الوطن لمعظمهم، بعد أن فتتت أجهزة نظام الضبع شملهم، و دلّهم البعض من تجار السياسة الكردية للهروب إلى تركيا و كردستان العراق و غيرها من الجوار، متفرغين في تلك الغربة، لسماع و نشر "أخبار تقطيع الأطفال في محال قصابي النظام البائد" على العالم أجمع، أملاً بالحصول و لو على عطف البشرية على الأقل، و يصطدموا بردّات فعل تجار السياسة و الثورة السورية في هذه الدول، هؤلاء التجار المفلسين أصلاً، و المحاولين لركوب الثورة على كدّ هؤلاء الأبطال.

بالعودة إلى الحديث حول لقائي بلقمان، الذي رأيت في ابتسامته العفوية كل شبابنا التائهين حالياً و الأغنياء بحياتهم المليئة سابقاً، لمست في نظراته كل حلاوة العيش في سوريا، لا بل حتى ب"حلاوة بالجبنة" في حمص العدية المدمَّرة، و الزعتر السوري الذي يحترق الآن في أرياف حلب، لابل حتى بأكلة "السيرك" الكردية في أرياف ديرك و مناطق آليان بالجزيرة، و حتى أشجار الزيتون و الكرز المختنقة في عفرين و أريحا و الزاوية، بدخان القذائف المدمرة حتى لأملاك الله و الطبيعة فيها، كما اختناق هواياتي في المسرح و الغناء بدخان الهجرة الفاطس، كاختناق آمال كل شباب سوريا بدخان لهيب الغربة في المهجر، و بقذائف النظام البائد داخل الوطن أيضاً.

في حديثي مع لقمان و من دون مبالغة، شعرت قليلاً بآلام القائد الإسطوري الأسكتلندي "وليام والاس" و أنا أتخيل مشهد تعذيبه المروع حتى القتل في فيلم "القلب الشجاع"، عندما قطع الجزارون الإنكليز أوصاله و مزقوا أحشاءه، مستعملين في ذلك أقذر أنواع السيوف و الفؤوس و المقاصل، منتهين بقطع رأسه بعد أن نادى بأعلى صوته الممكن (حرية)، ليموت جسداً و يبقى اسماً خالداً في عالم ثورات "لا للعبودية"، الفرق بيني و بين "والاس" حينها، هو أنه كان قائداً اسطورياً قُتل بأبشع وسائل الجماد على يد أعدائه، كي يموت إلى الأبد و تُحرر ثورتَه فيما بعد، كامل البلد، أما أنا... فشخص عادي ليس إلا، مزّقني الجزار لقمان ديركي برومانسيته و هو يسحب دخان سيكارته في الحديث، مقطعاً أحشاء عالمي الداخلي بمصطلحاته في الكلام، من أمثال "الدومري.. سُمح في سوريا... بقعة ضوء... المركز الثقافي الفرنسي... بولمانات دمشق – قامشلو... المدينة الجامعية... ركن الدين... اوتستراد المزة... يوسف آغا ديركي... و غيرها من وسائله للتعذيب الأحاسيسي و هو لايدري ما يفعل، كي لا أموت مثل العظيم "والاس"، بل لكي أولد من جديد، و أتيقن تماماً، أن الوطن دائماً يبقى كما كان، شامخاً، رغم المجازر و رغم القصف، لطالما الغربة في الخارج و القصف في الداخل، لم يزد إلا حب شبابه و أبنائه له.

شكراً على مجزرتك الهادئة بحقي، يا مبدعنا و فناننا القدير لقمان ديركي، شكراً لك يا من أجبرتني و أنت لاتدري، على فتحي لصفحات ذاكرتي، ماسحاً الغبار المتراكم عليها، كي أستمر في كتابتها من جديد.....و ليتني في اللقاء الأول احتضنتك بعيداً عن الرسميات المصطنعة، كي أبكي و أبكي و أبكي على سنوات الشباب الضائع، و أنا أشتم منك رائحة الوطن الجريح.

فيســـــبوكيات

يم مشهدي

متل اليوم ، كان اول يوم تقرر ل يكون يوم غضب سوري ، يوم جمعه صدف او كان مخطط انو يكون يوم جمعه ، والجمعه كان لازم تكون قدام البرلمان ....طبعا ما حدا نزل ، بس الكل خطط ينزل ويمر ليشوف شو بدويصير ..قالولنا بيجوز يركبو كاميرات مشان يشوفو مين عم يمر ..مع هيك في كتار مرو ب هاد اليوم ، لنشوف شو بدو يصير ...الامن وحفظ النظام كان معبي المكان ، والمطر عم تكت من السما سطول ، مرقت ورحت بعدها ع بيجز الشعلان ..هيك كانت اكبر جراه ممكن تعملها ب ٥ شباط ال ٢٠١١

Mohammed M. Damlakhi

قبل سنتان و نصف من الآن سمعنا نفس الخبر بأنه قريبا سيستلم الثوار السلاح النوعي .. أو مضاد الطيران و قد خسرنا للآن أعلاما في ثورتنا أمثال الشهيد حجي مارع عبد القادر الصالح رحمة الله عليه و الشهيد أبو الفرات رحمة الله عليه و الكثر الكثر من الشهداء المدنيين و الثوار ... رحمة الله عليهم .. و لا زلنا نسمع أنه قريبا سيتم تسليم الثوار هذه الأسلحة مع العلم أن الطيران لا يستخدمه إلا النظام و ليس الكائب الإسلامية ليتم دعم الثوار بهذا السلاح

Mohammad Najdat

أقرأ كلام مخيف مؤخرا عن سوريا ذكرني بتقسيم ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية بين الحلفاء المنتصرين في معاهدة (بوتسدام ١٩٤٥م) حيث قسمت ألمانيا إلى شرقية تحت النفوذ السوفيتي وتشكل الثلث، وغربية ثلث تحت النفوذ الأمريكي وثلث يقسم إلى منطقة تحت النفوذي البريطاني ومنطقة تحت النفوذ الفرنسي بالعودة إلى سوريا والسياسة بلا رحمة ولغة المصالح الدولية والإقليمية وأمام كل السيناريوهات المحتملة.. الشعب يقتل ويهجر، والمدن والبنى التحتية تدمر، الأرض مشتعلة وخطوط التماس ترسم والمناطق تتقطع، ويزداد نفوذ كل دولة على منطقة، ولكل جبهة تقريبا ملفها وخططها وفكرها السياسي وأمراء حربها..... لخ لقد عادت الأمة الألمانية للحياة بعد سنوات قليلة مع إختلاف بين الشرق والغرب لكن جدار برلين لم يتهدم إلا بعد أكثر من أربعة عقود! لا أستطيع تخيل ما ستؤول إليه سوريا وشعبها فالحرب فيها بين السوريين بالأساس (إذا فرضنا أن النظام وأنصاره سوريين) وهي موقع جيوسياسي هام ومتعددة الأديان والطوائف والإثنيات والثقافات بالنسبة للأمة الألمانية الموحدة نسبيا إثنيا ودينيا، ناهيك عن الفارق الحضاري بين المثالين

موسى العمر

موقع الاقتصادي : رجل الاعمال السوري الاصل المقيم في تكساس جمال دانيال يتبرع للجامعة الأميركيّة في بيروت ب ٣٢ مليون دولار أميركي لتوسعة مركزها الطبي!!! شكرا له (ما الذي سيضيره لو أنه تبرع بها لإنشاء جامعة تلم شمل الطلاب السوريين المشتتين في الأمصار ممن تقطعت بهم السبل !؟)

سامر عامر

السيّد العزيز مارك :
لن أفتح الرابط الجديد ولن أجعلك تُلخّص حياتي بالصّور ، هناك الكثير مّما تجهله يا مارك ، هل أخبرك أحدٌ أنّي درست الهندسة لأنّ مظليّاً سرق منّي مقعد الطب ؟ هل أخبرك أحدٌ بأنّي توظّفت سبع سنوات وعند السفر اقترضت ثمن كرت الطائرة ؟ هل أخبرك أحد بأنّ واطي القوم صار أعلاهم في ظل الحركة التصحيحية ؟ هل أخبرك أحد أنّ ابني الوحيد يحتاج إلى موافقة فرع فلسطين لتجديد الجواز ؟ هل أخبرك أحد بأنّ وجه أمّي ملّ انتظاري ؟ نعم يا مارك ذاكرة السوريين مرصوفة بألف قصّة وقصّة

Moony Ka

بتعرف انا مبارح اتصلت بناس بالغوطة عم تأ كل علف الحيوانات وحشائش وناس كتير بدأت تموت من الجوع من الحصار كل انسان بدو يخرج يجب عليه ان يدفع ٥٠ الف حتى يخزج من الغوطة بنت رفيئتي هيك دفعت وهي مريضة

Souha M Zarour

و حتى لو لم يبقى لك أحدا" في _ حلب _ يبقى القلب والروح فيها ...أشعر أني تيتمّت من جديد !!

Molham Chikhalsouk

من سخرية القدر...ان الولد...كان يتباهى بحبه لحلب و اهلها... بالفعل..و من الحب ما قتل...بالبراميل

Maha Aoun

تصريح كيري هو جداً معبر اليوم (بما معناه):
-استمرار النظام في دك المناطق السكنية وبواسطة البراميل وخاصة في منطقة حلب لن تمر من غير محاسبة
- لا يمكن للنظام من الاستمرار في المرحلة المقبلة نظرا لوحشية تعامله مع شعبه

Eiad Charbaji

من أول الثورة وأنا عمحاول إقنع على الأقل اللي حواليي إنو الصراع مالو طائفي وإنو العلويين ما عميدبحوا السنّة لإنو سنّة، الحمد لله هي خلصنا منها وأنا رضيان إنو مارست دوري كما يمليه علي الواجب الوطني.... المرحلة التانية هلأ عمفكر بلش حاول إقنع حالي.....!!!

قيس الرشيد اباظلي

بحق أقول لكم أني أحبكم يا اخوتي القادمين للجهاد في بلدي ! واتمنى لكم صدقا" إحدى الحسنيين، الشهادة أو العودة الى دياركم ...
والنصر لنا بإذن الله..

Samaan Mekael

كل السوريين عندما يعرفون من اسمك انك مسيحي يذكرون قصصهم بالجامعة والعسكرية مع اصدقاء مسيحين رائعين ويقولون هذا النظام لن ينجح بالتفرقة بيننا

Basem AL-afandy

اكثر ما يحزن أن الطائرات التي تسبح بحرية في سماءنا و تقصفنا ولا يوجد مايردها هي عبارة عن طائرات خردة من نوع " هوب هوب " .

ديانا الجابري

كانت أم الكبب والأدب والطرب بليالي الصيف تسهر على صوت من ألماس يغني :
إن البدور اللواتي جئت تطلبها
بالأمس كانوا هنا ....
واليوم قد رحلوا

محمد عبد الوهاب جسري

يا اوباما لا تتخبى يا اوباما طلاع طلاع منعرف أنك موافق ع البراميل بس خجلان معليش طلاع طلاع أعرب عن قلقك معليش

Ahmed Katsha

أقول والله المستعان، أن ضحايا الثورة السورية في ثلاث سنوات قارب (وربما زاد فعلاً) عن عدد ضحايا الحرب الأهلية الجزائرية عبر سنواتها الإحدى عشرة (١٩٩١-٢٠٠٢). للعلم فإن تقديرات ضحايا الحرب الجزائرية تتراوح بين ١٥٠-٣٠٠ ألف انسان، وبحدود ٧٥٠٠ مفقود! شيء يجعلك تتمنى أن تكون مجنوناً، أو أن تعود بدائياً تصارع الوحوش في الغابات، على أن تكون شاهداً على هذا السواد

اصنعي معروفًا من أجلي

عارف حمزة

في غرفة العناية المشدّدة
فكّرتُ
بين إغماءةٍ وأخرى
لا بلْ تمنّيتُ
لو أنّهم يعزفونَ لي قليلاً
بدل كلّ هذه الخراطيم
وتلك الدّموع في الممرّ .

روحي تعلّقَتْ بذلك الكمان
وإذا فسّرتُ عودة الأحلام إلى منامي
فهي
عنايةُ ذلك الكمان .
تظنُّ الممرّضة
بأنّني ما زلتُ على قيد الحياة .
كانت تقلبُ فنجان القهوة
فيندلقُ بختي أمامي كالثعابين .
ولو بقيتُ صبوراً قليلاً
وأمعنتُ النظرَ
كنتُ سأرى جسدي ممدداً ومهجوراً
كما هو عليه الآن

ستفشلُ دائماً
مهما حاولتْ
أن تعصرَ دمعتين
من عينيها العسليّتين .
قد تقتلُ نفسها ، قلتُ في كمامة الأوكسجين ،
قد تسمّمُ بختها أيضاً
بكلّ هذه الثعابين .
بسبب بختي ، كنتُ أقول في كمامة الأوكسجين ،
وكي تكفّ أمي عن تقليبهم
خرج الحرس النقشبنديّ من قبورهم البعيدة
والجليديّة في الأناضول
و جاؤوا ليبقوا إلى جواري
كي ينظروا إليّ نظرة الوداع
وعندما فتحتُ عيني
كانوا
قد بدؤوا يغادرون .

أيّـةُ قلوبٍ قاسية هذه القلوب ؟
بأيّة يدٍ قويّة
ولا ترتجفُ
وضعوا صورة هذا الطفل البريء
كي ينظرَ إلينا
و نحنُ نحتضر على الأسرّة ؟
حتى لو متُّ
سأحتاجُ لأحدٍ ما
كي ينقذني
من تلك العينين .
لا أفكّرُ بكَ أيها الأمل .
أصبحَ من الصعبِ عليَّ
بعدَ هذا الحرمان
أن أفكّرَ
بشيءٍ غريبٍ
وميّت .

أريدُ أيضاً
أن يُخفّضوا
صوتَ الآلات المراقبة للقلب الضعيف
وأن يُزيلوا لوحة الأزهار الوسخة
عن الجدار النظيف
فأنا لا أفكّرُ بالحياة
فأنا
ما عدتُ قادراً
على التفكيرِ بالحياة .

أيّتها الأمراض
يا آلام الأمراض
يا فاكهة الانتظار المتعفّنة
وثقل حجارة الوحدة :
كيف استسلمتُ لكِ
هكذا بسهولة ؟ .
عندما زرعوا عيناً
بدلَ عيني
التي تلِفَتْ
لم يتغيّر عليّ شيء .
كانت أمي تبكي في الزاوية
بجانب الشجرة التي
من البلاستيك المرّ .

ربّما كانت أمه التي ماتتْ بموتهِ .
لكنهُ هو أيضاً جاء من البرّاد
كي يبكي علينا في الزاوية
أعرفُ تلك العين
إنهُ هو بالتأكيد
شقيقي
في العينين .
كنتُ أتمنى
أن أكونَ بلا عينين .
منذُ الصغرِ كنتُ أتمنى ذلك .
لا تقولي أن ذلكَ مخيف .
أنا الذي أعرفُ
ما هو المخيف .

أعطيتُ نفسي فرصاً كثيرة .
ليسَ فقط
عندما كنتُ أتلقى خبطةً في القلب
كنتُ أتذكّرُ أمنيتي .
في غرفة الإنعاش
كان قلبي يدقُّ مثل جرسِ كنيسةٍ مهجورة .
ليستْ الكهرباء
الدموعُ
هي التي أيقظتني .

كنتِ تبكينَ مثلما يبكي جيش مهزوم
بجنوده
وأسلحتهِ
وتاريخهِ
وجياده الأصيلة الميّتة .
كانت الدموع هي مَن تهزُّ السرير المعدني
كي توقظَ
هذا القلب المعدنيّ .
لو كنتُ حيّاً في تلك اللحظة
كنتُ سأقولُ أشياءَ مضحكة
لم أقلها لكِ في حياتي .

تمنّيتُ
من كلّ قلبي
لو كنتُ حيّاً في تلك اللحظة
وأن أفتحَ قلبي
بدلاً من عيني
التي لا ترى .
رغمَ أنني أعرفُ
أنكِ في المدينة الأبعد
و قد لا تملكين الوقت كي تتعلمي العزفَ
و لكنّ ذلك ليس سبباً كافياً كي تتركيني وحيداً
وضعيفاً
للأقدار .

وذلك
مثلما أنا متأكد
ليس صعباً عليكِ
وكذلك
اصنعي معروفاً من أجلي
فبمجرد أن تفتحي الشباك
وتخرجَ تلك الرائحةُ
حتى يبدأ كمانٌ غامضٌ
باصطيادِ
كلّ هذه الأرواح .

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر